البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 27 شباط 2023

A L - B I N A A

Monday 27 February 2023

ما دام العالم عالم تنازع مصالح الأمم، فسياسة الحرب ركن أساسي من أركان السياسة القومية كسياسة السلم.

سعاده

قمة العقبة: العودة للتنسيق الأمني... سمو تريتس: لن نوقف الاستيطان ليوم واحد

الأسد يستقبل رؤساء البرلمانات العربية... وسامح شكري اليوم في دمشق

فرع المعلومات يجهض فتنة قتل الشيخ الرفاعي... والمصارف تعود بوعود قضائية حكومية

كتب المحرّر السياسيّ

تفادياً لخطر داهم ومتصاعد تراه الأوساط الأميركية آتياً من البوابة الفلسطينية مع شهر رمضان المقبل، في ظل انسداد الأفق أمام الحلول السياسية للقضية الفلسطينية، دعت واشنطن ورعت اجتماعاً إسرائيلياً ومصرياً وأردنياً وفلسطينياً في مدينة العقبة الأردنية بهدف العودة الى التنسيق الأمني الإسرائيلي الفلسطيني، مقابل وعود للفلسطينيين بتجميد السياسات الاستيطانية وتخفيف القبضة الأمنية الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس، وقبل أن يجفّ حبر بيان العقبة كان المتطرفون في حكومة بنيامين نتنياهو، بجناحيهما، ايتمار بن غفير وبتسلائيل سمو سترتش، يعلنون أن لا مجال لوقف الاستيطان ولو ليوم واحد، ويقودان جماعات المستوطنين لهجوم على مدينة حوارة قرب نابلس وإحراق بيوت الفلسطينيين فيها.

في المنطقة أيضاً زيارة هامة لرؤساء البرلمانات العربية الى دمشق والرئيس السوري بشار الأسد يستقبل الزوار الذين يتصدّرهم رؤساء برلمانات مصر والعراق والأردن والإمارات وفلسطين، ويتحدث عن أهمية الزيارة وما تمثله من معانٍ للسوريين حول أن الوضع العربي لا يزال بخير، وأن هناك مؤسسات عربية لا تزال قابلة للحياة، بينما أعلنت القاهرة عن زيارة وزير الخارجية المصرية سامح شكري لدمشق اليوم، وهي أول زيارة لوزير الخارجية المصري الى دمشق منذ بدء الحرب على سورية قبل أكثر من عشر سنوات. (التتمة ص6)

الرئيس الأسد مستقبلاً وفد رؤساء البرلمانات العربية في دمشق (سانا)

الأسد التقى وفداً من رؤساء البرلمانات: زيارتكم تعني الكثير للشعب السوري

أكّد الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، خلال لقائه وفداً من الاتحاد البرلماني العربي المشارك في مؤتمر الاتحاد والذي اختتم أعماله السبت في بغداد، أنّ زيارة الوفد إلى سورية «تعني الكثير بالنسبة للشعب السوري؛ لأنها تعطي مؤشراً على وقوف أشقائه العرب إلى جانبه في الظروف الصعبة التي يتعرّض لها بفعل الحرب الإرهابية وتداعيات الزلزال، كما أنّ هذه الزيارة تؤكّد أنّ هناك مؤسسات عربية فاعلة قادرة في مختلف الظروف على أخذ زمام المبادرة والتحرك لصالح الشعوب العربية»، معرباً عن الشكر «للاستجابة السريعة التي أظهرتها الدول العربية على المستويين الشعبي والرسمي لمساعدة الشعب السوري في تجاوز آثار الزلزال».

واعتبر الرئيس الأسد «أنّ قوة المؤسسات التي تمثل الشعوب تأتي من كونها تمثل مختلف أطياف وشرائح المجتمع، وما يوفره هذا التنوع من فرصة للحوار وللبحث عن نقاط القوة المشتركة لتكون أساساً في العمل العربي المشترك».

من جهته، اعتبر رئيس الاتحاد البرلماني العربي - رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي «أنّ الوفد جاء إلى سورية باسم جميع أعضاء الاتحاد ليؤكد للشعب السوري في خطوة عملية على الوقوف والتضامن مع سورية التي فتحت أبوابها لكلّ العرب في مختلف المراحل، وعلى أهمية العمل على جميع المستويات من أجل عودة دمشق لممارسة دورها الفاعل في محيطها العربي».

وأكّد أعضاء الوفد الاستعداد «لتقديم كلّ الدعم الممكن ليتجاوز الشعب السوري هذه المحنة، لأنّ سورية لم تنقطع يوماً عن خدمة قضايا الشعوب العربية»، معتبرين «أنّ الشعب السوري قادر على تجاوز آثار الزلزال، كما استطاع مواجهة الحرب والحصار عليه».

الرئيس الأسد مرحباً بوفد رؤساء البرلمانات العربية في دمشق (سانا)

اجتماع وزيري الدفاع الإيراني والعراقي في طهران

التقى وزير الدفاع العراقي ثابت محمد سعيد العباسي نظيره الإيراني محمد رضا آشتياني خلال زيارة رسمية إلى طهران تستمرّ ليومين، بحسب بيان وزارة الدفاع العراقية.

وأوضح البيان أنّ العباسي وصل إلى إيران على رأس وفد رفيع المستوى بعد تلقيه دعوة من نظيره الإيراني "لبحث العلاقات الثنائية بين العراق وإيران وسبل تطويرها بما يخدم المؤسسة العسكرية".

وفي هذا السياق، أعلن وزير الدفاع الايراني خلال اللقاء استعداد بلاده "تزويد العراق بالخبرات ليصل إلى الاستقلال والاكتفاء الذاتي في الصناعة الدفاعية".

وأشار العباسي، وفقاً لوكالة الأنباء الإيرانية "ارنا"، إلى عزم حكومته على إعادة بناء القوات المسلحة العراقية، ودعا إلى الاستفادة من القدرات الإيرانية.

عملية فدائية نوعية في الضفة توقع قتيلين «إسرائيليّين»

أفادت وسائل إعلام العدو، أمس، بوقوع عملية إطلاق نار قرب بلدة حوارة التابعة لنابلس، في الضفة الغربية المحتلة، مشيرة إلى مقتل مستوطنَيْن بعد إصابتهما بجروح خطرة على يد مقاوم فلسطيني.

وقالت "القناة 12" العبريّة، إنّ سيارة منفذ العملية صدمت سيارة المستوطنيْن، قبل أن يترجّل منها ويُطلق النار عليهما ويلوذ بالفرار.

وأشارت القناة إلى أنّ القوات "الأمنية الإسرائيلية" توجهت إلى منطقة العملية، لمطاردة المنفّذ.

وعقب العملية، قال وزير أمن الاحتلال، يوآف غالانت: "سنجري قريباً تقديراً للوضع، وسنتخذ قرارات إزاء قمة العقبة".

بدوره، وصف رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة العملية التي وقعت في حوارة بـ"الصعبة".

وفي السياق نفسه، قال رئيس المجلس الإقليمي، يوسي دغان، من موقع الحادثة: "أطالب الحكومة بقلب الطاولة على السلطة الفلسطينية، وإعادة الوفد من الأردن، وشنّ عملية عسكرية".

في المقابل، باركت حركة "حماس" العملية، في بيان، مؤكدة أنها "جاءت ردّاً طبيعياً على مجزرة نابلس".

كما باركت "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين"، وحركة "الجهاد الإسلامي" العملية، واضعة إياها في سياق الردّ على جرائم الاحتلال.

نقاط على الحروف

قمة العقبة لا تملك زمام المبادرة

◆ ناصر قنديل

– يدرك الأميركيون خطورة انفجار الوضع الفلسطيني، ويعلمون أن هذا الانفجار يأتي بعد اليأس من جدوى خيار التفاوض والرهان على التسويات. وقد أمضى الفلسطينيون سنوات وعقوداً وهم يمنحون الفرصة تلو الأخرى لخيار التفاوض بلا جدوى. فالأرض الفلسطينية في الضفة الغربية تتقلص كل سنة بنسبة بين 5 و10%، والاستيطان ينمو في الضفة الغربية والقدس بصورة سرطانيّة، وعمليات طرد الفلسطينيين خصوصاً في القدس تسير على قدم وساق، لدرجة لم يعد فيها مكان لمشروع دولة فلسطينية عاصمتها القدس واقعياً في الجغرافيا، حتى لو بقي الطرح متداولاً في الحديث السياسي.

– يدرك الأميركيون أيضاً أن هذا اليأس الفلسطيني ليس ناجماً عن عامل فلسطيني مقاوم، بل إن نهوض التيار المقاوم فلسطينياً هو نتيجة لهذا اليأس وليس نتيجة له، لأن قضم الجغرافيا الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين يتمان بإرادة إسرائيلية ومشيئة إسرائيلية، بتغطية أميركية. وقد تراجعت مكانة السلطة الفلسطينية تدريجياً في عيون الفلسطينيين، بسبب تنفيذها لما يطلبه منها الأميركيون، بما في ذلك التنسيق الأمني مع الإسرائيليين، وتسليم المقاومين وكشف خططهم وعملياتهم، ولذلك يدرك الأميركيون أن مشكلتهم في القلق من الانفجار ليست ناتجة عن راديكالية فلسطينية في السلطة ولا حتى خارجها، بل هي نتاج مباشر لطبيعة الحكومات الصهيونية وسياساتها الاستيطانية، وإعلانها دولة يهودية وترجمة هذه الهوية في مفهوم العاصمة الأبدية التي تمثلها القدس بمباركة أميركية، ومعنى تفريغها من العرب. (التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 27 شباط 2023
Fourteenth year /Monday / 27 February 2023

هل تبدأ عملية تنقية القطاع المصرفي؟

■ أحمد بهجة*

لا تستطيع المصارف ومعها جمعيتها أن تدّعي المظلومية، حتى لو أنها من أجل تحسين صورتها أمام الرأي العام، جيّشت عدداً غير قليل من الصحف ووسائل الإعلام، ومئات الإعلاميين والسياسيين أو المتعيّشين على ظهر السياسة...

فالرأي العام مكوّن من مجموع المواطنين الذين بغالبيتهم الكبرى لهم علاقة معينة مع المصارف، ومَن لا علاقة له بشكل مباشر هناك في عائلته ومحيطه من يخبره يومياً عن معاناته مع هذا المصرف أو ذاك منذ تشرين الأول 2019 حتى اليوم.

إذن صورة المصارف أمام الرأي لن تحسّنها دعاية إعلامية أو ترويج أخبار بأنّ هناك مَن يستهدف القطاع المصرفي من خلال بعض الدعاوى التي لا يجوز الردّ عليها إلا من خلال الأطر القانونية المتبعة والمعروفة.

ولو أنّ المبالغ الطائلة التي تدفعها المصارف (بالدولار الـ fresh) من أجل هذه الدعاية الإعلامية، لو أنها أعادتها إلى بعض المودعين لكان هذا الأمر بحدّ ذاته أفضل دعاية للمصارف، ومَن يفعل ذلك من المصارف يستطيع القول إنّ هناك ظلماً يلحق به.

لكن المصارف لجأت إلى وسائل لا يحقّ لها أن تقوم بها، كأن تقفل أبوابها وتعلن الإضراب المفتوح، علماً أنها بمثابة مرفق عام مثل المطار أو المرفأ ولا يجوز التصرف بالقطاع بهذا الشكل المؤذي للمصارف نفسها وللمواطنين وللبلد بشكل عام.

لماذا الإضراب؟ هل فقط لأنّ القضاء يلاحق مصرفاً أو أكثر نتيجة دعاوى قانونية مرفوعة أمامه؟ وهل قيام القضاء بدوره على هذا الصعيد يمثل حسب رأي المصارف تهديداً للاستقرار وللنظام المالي، بينما إذا ادّعى مصرف ما على أحد عملائه بسبب تخلفه عن تسديد ما عليه من أقساط، فإنّ على القضاء أن يلبّي طلب المصرف ويقوم بالحجز على ممتلكات العميل وصولاً إلى حدّ طرحها للبيع لكي يستردّ المصرف المال الذي أقرضه لهذا العميل؟ وهل يمكن في هذه الحالة أن يتضامن كلّ المقترضين من المصارف مع زميلهم الذي صدر بحقه حكم قضائي ويعلنون جميعاً التوقف عن تسديد قروضهم، كما تفعل اليوم المصارف وجمعيتها ومعهم «الحاكم» طبعاً المطلوب رقم واحد إلى القضاء...

في المحصلة، لبنان اليوم يمرّ بأزمات كبيرة ومعقدة على أكثر من صعيد، ولا شكّ أن لمصرف لبنان ومعه المصارف وأصحابها والمساهمين فيها من السياسيين اليد الطولى في هذه الأزمات المالية والاقتصادية التي تشدّ الخناق على اللبنانيين جميعاً... والتي لا خلاص منها إلا بالوسائل القانونية وعبر مسار قضائي واضح يعطي لكلّ صاحب حق حقه بلا زيادة ولا نقصان... وبلا إضرابات لا تؤدّي إلى الحلول المطلوبة.

على أنّ الحقيقة الكبرى الماثلة أمامنا جميعاً اليوم تتمثل بهذا الفشل الكبير للسلطة السياسية أو لما تبقّى منها، حتى لا نستخدم تعبيراً آخر للدلالة على واقع الحال الذي يمثله تصرّف رئيس الحكومة ومعه وزير داخليته (القاضي) ضدّ القضاء، والذي يعبّر عن نوايا مسبقة بعرقلة المسار القضائي الذي بدأ يعطي ثماره، حيث لبّى عدد من المصارف طلبات القاضية غادة عون وفتح أمامها كلّ كشوفات الحسابات المطلوب التدقيق فيها، بينما ماطلت وتأخرت مصارف أخرى في التجاوب مع طلبات القاضية عون في محاولة للتهرّب من التحقيق بانتظار أن تفعل التدخلات السياسية فعلها لوقف هذا المسار الواعد.

يُضاف إلى التدخلات السياسية محاولات البعض تشويه صورة ما تقوم به القاضية عون، والحملات الإعلامية ضدّها واعتبار أنّ قراراتها تؤذي لبنان لأنها تكشف القطاع المصرفي أمام الخارج وتهزّ الثقة به أمام المصارف المراسلة!! ألا يعبّر ذلك فعلاً عن مقولة «المضحك المبكي»؟ عن أيّ ثقة وانكشاف وأذية يتحدث هؤلاء؟ وهل بقي شيء من هذا بعد الارتكابات الجرمية التي قامت بها المصارف بشقيها العام والخاص ضدّ مجموع المودعين باستثناء بعض الحسابات التي تدور حولها شبهات الفساد وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع، وهي من ضمن الحسابات التي حوّلت إلى الخارج مليارات الدولارات في تشرين الأول 2019 في حين أقفلت المصارف أبوابها أمام باقي المودعين ولم تسمح لهم بالوصول إلى مدّخراتهم وجنى أعمارهم.

هذا الأمر مستمرّ حتى اليوم، وها هي المصارف تعيد المعزوفة نفسها وتقفل أبوابها أمام الناس وتضع شروطها باستعلاء واضح على كلّ السلطات في البلد دفعة واحدة، حيث تريد جمعية المصارف من السلطة التشريعية أن تقرّ قانون الكابيتال كونترول وفقاً لما يناسب المصارف و«حاكمها»، وتريد من السلطة التنفيذية أن تجد طريقة تعفيها من تحمّل أيّ جزء من الخسائر التي كان للمصارف الدور الأكبر في التسبّب بها، وتريد من السلطة القضائية وقف كلّ الملاحقات ضدّ المصارف ونسيان ما حصل في السابق وبدء مرحلة جديدة كأنّ شيئاً لم يكن!؟

هكذا تكون المصارف، هي السلطة العليا في البلد، تأخذ ما تريد ولا تعطي شيئاً، وها هي تبلغ رئيس الحكومة أنها ستعاود فتح أبوابها اعتباراً من صباح اليوم الاثنين 27 شباط ولمدة أسبوع واحد فقط يُفترض خلاله أن يتحقق بعض شروطها خاصة وقف الملاحقات القضائية التي تقوم بها القاضية غادة عون، والتي أكدت أنها ستتابع عملها رغم كلّ الظروف.

هنا لا بدّ للقوى السياسية التي يهمّها أمر الناس أن تتحرك باتجاه تأكيد مبدأ فصل السلطات وعدم السماح لأيّ سلطة بأن تهيمن على سلطة أخرى، خاصة إذا كان مَن يحاول حرف العمل القضائي عن مساره هو واحد من المساهمين الرئيسيين ببعض المصارف التي لم تستجب بعد مع طلبات القاضية عون، وهو ما يمكن القول إنه بداية مسار الفرز بين المصارف الجيدة القابلة للاستمرار واستعادة ثقة الناس بها، وهذا أمر ضروري جداً للاقتصاد الوطني، وبين مصارف لن تستطيع البقاء بعد انكشاف أدوارها وتخبيصاتها سواء في داخلها أو بالنسبة لعملائها وللبلد بشكل عام.

وفي هذا المجال يجب أن يكون للإعلام الوطني النزيه دور أساسي في حمل لواء محاربة الفساد والقيام بدور محوري على هذا الصعيد لأنّ ما نشهده في بعض الإعلام أحياناً يدعو إلى الأسف والاستياء بقدر ما يدعو إلى المطالبة أولاً بتنقية الجسم الإعلامي من هذه الشوائب الضارّة جداً، والتي بدأ الناس يكتشفون دورها المؤذي جداً للبلد وناسه واقتصاده...

*خبير اقتصادي ومالي

حزب الله: لا نقبل أن يُسمّي الخارج رئيس جمهوريتنا ويرهن مصيرنا

السيد صفي الدين متحدثاً في الضاحية الجنوبية

... ورعد في النبطية

شدّد حزب الله على أنّنا «لا نقبل أن يُملي الخارج إرادته على استحقاقاتنا الوطنيّة وأن يُسمّي رئيس جمهوريتنا وأن يرهن الخارج مصيرنا السياسي»، لافتاً إلى أنّ «هذا الخارج ينتظر لبنان واللبنانيين من أجل إعلان استسلامهم وخضوعهم الكامل ليفرض عليهم شروطاً».

وفي هذا السياق، رأى رئيس الجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين، خلال إحياء الذكرى السنوية العاشرة لرحيل رئيس الهيئة الإيرانيّة لإعادة إعمار لبنان بعد عدوان تموز 2006 اللواء الشهيد المهندس حسام خوش نويس، في الضاحية الجنوبيّة لبيروت، أنّنا «أمام الوضع الداخلي والمرحلة التي نمرّ بها بحاجة إلى عقل، وإلى تشاور الجميع مع بعضهم بعضاً، وأن يعرف اللبنانيون أن انتظار الخارج لن يحلّ لهم المشكل».

وتابع "صحيح أن المشكلة لها أبعاد داخليّة لكن لها أبعاد خارجيّة أيضاً"، مضيفاً "أنا أتعجّب أحياناً أنّ بعض الجهات والأحزاب والزعامات ينتظرون الخارج لحلّ هذه المشاكل" وتساءل "أيّ خارج؟، الخارج الذي أوجد المشاكل، هل هو الذي سيحل هذه المشاكل؟".

وفيما لفت إلى أنّ "هذا الخارج ينتظر لبنان واللبنانيين من أجل إعلان استسلامهم وخضوعهم الكامل ليفرض عليهم شروطاً"، شدّد "على أنّ الرهان الوحيد اليوم لإنقاذ بلدنا هو أن يلتقي اللبنانيون ليجدوا حلولاً لمشاكلهم ويعالجونها سياسيّة كانت أو اقتصاديّة أوحياتيّة أو معيشيّة، وهم قادرون على ذلك، وبإمكانهم أن يجدوا حلولاً لكثير من هذه المشاكل الموجودة لكن شرط أن ينسى هذا البعض الخارج ووعوده".

بدوره، اعتبر رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال رعايته اللقاء السنوي الذي نظمه «التجمّع الإسلامي لأطباء الأسنان» في النبطية، أنّ «احترام الآخر والحوار مع الآخر، تطبيقه في داخل من يحمل هذا الشعار في وطنه، أمّا حين تمتد مصلحته على حساب مصالحنا الوطنيّة، لا يعود هناك مكان لا لاحترام الآخر، ولا للاعتراف بالآخر أصلاً».

وقال "لا نقبل أن يملي الخارج إرادته على استحقاقاتنا الوطنيّة. لا نقبل أن يُسمّي الخارج رئيس جمهوريتنا، لا نقبل أن يرهن الخارج مصيرنا السياسي ومستقبل أجيالنا نتيجة سياسة عقوبات وحصار ظالم منفرد تقوم به دولة نافذة خلافاً للقانون الدولي وتمرُّداً على مجلس الأمن وسلطة الأمم المتّحدة لأنّها تشعر أنّها هي الأقوى في هذا العالم".

وأضاف "يستطيعون أن يلحقوا أذى وألماً بنا وبشعبنا ولكن لا يستطيعون أن يُكملوا الطريق في هذا الأمر، لأنّنا سرعان ما نبتدع الأسلوب الذي يؤلمهم ويدفعهم إلى أن يكفّوا أذاهم عن بلدنا وعن شعبنا، وهذا ما أشار إليه وألمح إليه سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في خطابه الأخير".

خفايا

قال مصدر أمني إن كشف مرتكبي جريمة قتل الشيخ أحمد الرفاعي من قبل فرع المعلومات أجهض خطر فتنة كبيرة مع ترويج اتهامات وتسويقها تتهم حزب الله بالوقوف وراء عملية الخطف والقتل. وإن نجاح فرع المعلومات بكشف المجرمين بما للفرع من مصداقية خاصة في البيئة المعنية قطع طريق الفتنة.

كواليس

تساءل دبلوماسيون غربيون عن سبب غياب الكويت عن زيارة الوفود البرلمانية العربية إلى سورية، خصوصاً أن الكويت لم تشترك في حملات تقديم المساعدات لسورية بعد الزلزال بل إن السماح بجمع التبرعات لضحايا الزلزال من الجالية السورية حصر بالتبرعات العينية ولا زالت التبرعات النقدية ممنوعة.

ميقاتي: أولويّتنا إعادة أموال المودعين ووقف التحايل عليهم بإجراءات تخالف القوانين

أكّد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنّه «من خلال ما نعمل عليه نضع أولويّة أساسيّة قبل أيّ أمر آخر، وهي إعادة أموال المودعين ووقف التحايل عليهم بإجراءات تُخالف القوانين والنظم ذات الصلة»، داعياً السلطات القضائية المختصّة إلى «الإسراع في معالجة ما اعترى المسار القضائي من تجاوزات وشطط، تأميناً لحسن سير العدالة».

وقال ميقاتي أمام زوّاره أول من أمس "ليكن واضحاً للجميع، أنّ الموقف الذي اتخذته، عبر الكتاب الموجّه إلى وزير الداخليّة بسّام مولوي، كان الهدف منه وقف مسار خطير في استخدام القضاء والقانون لتصفية حسابات سياسيّة، ولم يكن القصد أبداً حماية أحد أو تأمين الغطاء لمخالفات أحد. وهذا الموقف الواضح أبلغته لوفد جمعيّة المصارف عندما جاءني الأسبوع الفائت لعرض أسباب الإضراب الذي نفّذه القطاع المصرفي، وقد كرّرت الموقف ذاته بالأمس (الجمعة) خلال لقاء الوفد".

أضاف "هدفنا حماية القطاع المصرفي لكونه ركيزة أساسيّة من ركائز الاقتصاد، وليس حماية أيّ مصرفي أو أيّ مصرف يُخالف القوانين. ومن خلال ما نعمل عليه أيضاً فإنّنا نضع أولويّة أساسيّة قبل أيّ أمر آخر، وهي إعادة أموال المودعين ووقف التحايل عليهم بإجراءات تُخالف القوانين والنظم ذات الصلة".

وقال رداً على سؤال "ليس صحيحاً أنّنا نأخذ طرف المصارف على حساب المودع وما نقوم به من إجراءات وخطوات بالتعاون مع مجلس النوّاب وصندوق النقد الدولي، هدفه الأساس إعادة حقوق الناس ضمن خطّة واضحة ومبرمجة"، مجدّداً الدعوة "إلى وقف التشويش السياسي واقتناع الجميع بأن لا حل إلا بالتعاون بين مختلف المكوّنات السياسيّة للنهوض بهذا الوطن".

وتابع ردّاً على سؤال آخر "أنا أدعو إلى تطبيق القوانين على الجميع، وليقل القضاء كلمته في كل الملفات، والقانون هو الحَكَم. في موضوع مصرف لبنان هناك أصول تُحدِّد كيفيّة التعيين والإعفاء واتّخاذ القرارات داخل المجلس المركزي للمصرف. وفي الواقع الجديد الذي استجدّ بموضوع الادّعاء القضائي على الحاكم، هناك قواعد قانونيّة واضحة سيجري اتّباعها حتماً".

وعن موقف مجلس القضاء الأعلى المُعترض على كتابه الموجّه إلى وزير الداخليّة، قال "مع احترامي الشديد للمجلس وأعضائه، على المجلس أن يقوم بدوره الكامل في معالجة الوضع القضائي لإحقاق الحقّ والعدالة على الجميع، ووقف الشطط والمخالفات التي تحصل وبت المراجعات الكثيرة التي تقدم بها متضرّرون. وعلى كل معترض أن يقرأ نصّ كتابي بحرْفيّته، قبل إطلاق الاعتراضات والمواقف بخلفيّات سياسيّة".

وأضاف "نحن نحمي دورة متكاملة عمادها الاقتصاد والقطاع المصرفي والمودعين، وأيّ مصرف ليس بمنأى عن أيّ ملاحقة أو مساءلة أو محاسبة، في حال ثبوت ارتكابه لأيّ مخالفة أو تجاوزات قانونيّة، ولكن مع مراعاة أصول الملاحقة والمحاكمة التي هي بحمى الدستور والقانون".

على صعيد آخر، أجرى ميقاتي اتصالاً بوليّ عهد الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، مهنّئاً بالعيد الوطني للكويت. كما أجرى اتصالاً مماثلاً بوزير الخارجيّة الشيخ سالم عبدالله الجابر الصباح.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 27 شباط 2023
Fourteenth year /Monday / 27 February 2023

منفذية حلب في «القومي» خلية عمل لا تهدأ منذ وقوع الزلزال

المنفذ العام طلال حوري: سورية التي هزمت الإرهاب ورعاته وتحدّت الحصار بالصبر والصمود ستتغلب على آثار الزلزال

المنفذ العام طلال حوري مستنفراً الرفقاء

تجهيز المساعدات في منفذية حلب

حلب ـ عبير حمدان

منذ اللحظات الأولى لوقوع الزلزال ـ الكارثة، والقوميون الاجتماعيون في مدينة حلب يؤدون واجبهم القومي والإنساني فيوصلون الليل بالنهار، ويحضرون بين الناس المتضررة، يتابعون اوضاعهم وحاجاتهم من مستلزمات أساسية.

في مدينة الشهباء، تحوّل مكتب منفذية حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي الى غرفة طوارئ، فلجنة الطوارئ في المنفذية وضعت جدولاً بالمهام الإغاثية على الصعد كافة، وكل القوميين مسؤولين ورفقاء في حالة استنفار، والتنسيق على أتمه مع مؤسسات الدولة المعنية واللجان المختصة.

عضو المكتب السياسي ـ منفذ عام حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي طلال حوري أكد لـ «البناء» أن منفذية حلب في «القومي» وضعت برنامج عمل متكامل للإغاثة، والقوميون يتابعون أحوال الناس في مراكز الإيواء وفي الحدائق، ويؤدّون مهامهم باندفاع تجاه أهلنا في حلب.

ويقول حوري: تحن نجول يومياً على المدارس والكنائس والمساجد والحدائق العامة وكل مراكز الإيواء، ونقوم بتقديم المساعدات الغذائية والدوائية وكذلك الثياب والأغطية ومستلزمات الأطفال الضرورية، كما نقوم بتدوين الاحتياجات التي يسأل عنها بعض الناس، ونراسل هيئة الطوارئ والكوارث المركزية في حزبنا التي تجمع المساعدات في المنفذيات الأخرى وفي لبنان والأردن والاغتراب عن هذه الاحتياجات، لنقوم في الجولات اللاحقة بتوزيعها على أهلنا المتضررين. واننا ننسق مع المحافظة والجمعيات الأهلية في المدينة لتسهيل عملية وصول المساعدات من منفذيات الحزب في الشام ولبنان والأردن والاغتراب.

ولفت حوري إلى أن حجم الكارثة كبير، لكن بما نمتلك من إرادة وتصميم سنتغلب على تداعيات الكارثة، فبلادنا على الرغم من ما حلّ ويحلّ بها نكبات وكوارث وإرهاب وحصار وزلازل، تستطيع بإرادة شعبها الأبي أن تبلسم جراحها النازفة وأن تصمد وتنتصر.

وحيّا حوري جهود وعطاء القوميين وكل أبناء شعبنا على ما قدّموه، مؤكدين أصالة شعبنا كما شكر الدول التي كسرت الحصار، مؤكداً أن سورية التي هزمت الإرهاب ورعاته وتحدّت الحصار بالصبر والصمود، ستتغلب على تداعيات الزلزال.

وختم حوري مشيراً إلى أن هيئة الطوارئ والكوارث المركزية في الحزب السوري القومي الاجتماعي مستمرة في العمل الذي بدأت به، لتقديم كل الدعم لأهلنا في حلب وفي كل المحافظات السورية التي ضربها الزلزال.

حجازي أطلق قافلة مساعدات إلى حلب: لاستمرار التنسيق السياسي والأمني مع سورية

حجازي خلال إطلاق قافلة المساعدات

أطلق الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي علي حجازي، من أمام منزله في بعلبك، قافلة المساعدات الثانية إلى متضرّري الزلزال في مدينة حلب.

وقال قُبَيل مواكبته القافلة "ننطلق اليوم إلى مدينة حلب، هذه المدينة التي تُعاني من كارثة إنسانيّة، في موقف نُعبّر فيه عن تضامن واضح مع شعب هذه المدينة التي عانت ما عانته من الإرهاب التكفيري، وهذه القافلة هي الثانية لحزب البعث العربي الاشتراكي، تنطلق إلى مدينة حلب في تضامن واضح يُفترض أن يُستكمل".

واعتبر أنّه "ليس المطلوب أن تبقى علاقتنا مع سورية بهذا المستوى إلى حين انتهاء مفاعيل هذا الزلزال، إنّما المطلوب بوضوح وصراحة أن تبقى علاقتنا مع سورية بهذا المستوى العالي من التنسيق السياسي والأمني، لأنّ ما بيننا وبين سورية أكبر من أن ينتهي بعد انتهاء مفاعيل هذا الزلزال"، مشدّداً على "أنّ مرافقنا العامّة يُفترض أن تبقى في خدمة الحكومة السورية لتجاوز مفاعيل قانون قيصر الجائر، هذا القانون الذي حاصر وجوّع الشعب السوري، وساهم في وصول سورية إلى ما وصلت إليه".

وأكّد "أنّ الموقف اللبناني حتى الساعة هو بالمستوى المطلوب، على المستوى الرسمي وعلى المستوى الشعبي".

وتوجّه بالشكر "إلى الشعب اللبناني، وإلى رفاقنا في حزب البعث العربي الاشتراكي على ما قدّموه في الحملة الأولى التي توجّهت إلى مدينة اللاذقية، وأيضاً في الحملة الثانية التي تتوجّه اليوم إلى مدينة حلب"، مؤكّداً "أننا سنستمر في عملنا بهدف خدمة شعبنا في سورية، هذا الشعب الذي يُعاني ما يُعانيه نتيجة الحرب التكفيريّة والإرهاب، ونتيجة الحصار ومفاعيل قانون قيصر. ومرّة جديدة نطلق على حملتنا هذه إسم قانون قيصر تحت أقدامنا، هذا القانون الذي لا يُفترض نحن في لبنان تحديداً أن نلتزم بمفاعيله الجائرة، لأن سورية وفي عزّ أزماتها، لم تلتزم بأيّ شروط تهدف إلى منع خدمة الشعب اللبناني".

وأشار إلى أنّه "في الوقت الذي تُحاصرنا الولايات المتّحدة الأميركيّة، وتمنع إيصال الكهرباء إلينا من الأردن والغاز من مصر، كانت سورية سبّاقة إلى الموافقة والقيام بكل ما طُلب منها لتسهيل استجرار الكهرباء والغاز إلى لبنان".

وختم متوجّهاً بالشكر "مرّة جديدة إلى رجل خير كانت له المساهمة الكبيرة في القافلة الأولى، واليوم له المساهمة الأكبر في هذه القافلة التي نقول فيها لبّيكِ يا حلب".

مراد في تأبين سيف الدين: لانتخاب رئيس وتشكيل حكومة تعالج القضايا القائمة

مراد متحدثاً في برجا

أكّد الأمين العام لحزب الاتّحاد النائب حسن مراد «أنّنا سنبقى مع الطائف»، داعياً إلى «انتخاب رئيس للجمهوريّة وتشكيل حكومة تعمل لمعالجة القضايا القائمة والتي تهمّ حياة الناس» و «نبحث عن طُرُق لترميم أوضاعنا العامّة عبر خطط اقتصاديّة وتربويّة علميّة ونطرد الفاسدين بعد محاسبتهم».

كلام مراد جاء خلال احتفال تأبيني نظّمه لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة والإسلاميّة في إقليم الخروب وساحل الشوف، لعضو اللقاء ممثّل حزب الاتّحاد محمود سيف الدين، في برجا، حضره فادي شبّو ممثّلاً النائب بلال عبدالله وممثلون لأحزاب وحركات وجمعيّات ورؤساء بلديّات وفاعليات ومخاتير وهيئات تربويّة واجتماعيّة واقتصاديّة وعدد من أبناء المنطقة.

وبعد تقديم من أحمد الحاج ألقى غازي عويدات كلمة لقاء الأحزاب قال فيها "نستذكرك يا أبا ربيع، في كلّ موقف إنساني وأخلاقي ووطني شجاع، مؤكّداً أنّه هذا هو قدر العظام"، مضيفاً "أبا ربيع، عرفناك رجل صدق وصداقة في لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة والإسلاميّة في إقليم الخروب وساحل الشوف ممثّلاً لحزب الاتحاد، وسوف يفتقدك إخوة لك ورفاق في اللقاءات والوقفات النضاليّة».

وبد كلمة أصدقاء الفقيد للدكتور سالم المعوش، ألقى النائب مراد كلمة حزب الاتّحاد عرض في مستهلها تبذة عن مسيرة سيف الدين النضاليّة في صفوف الحزب.

وتطرّق إلى الشأن الداخلي، لافتاً إلى "أنّ دوامة القلق تلفّ الوطن نتيجة أزماته المتلاحقة، في ظلّ غياب أيّ أفق قريب للحلول طالما يتجه الانقسام إلى المزيد من التشرذم، والوضع المعيشي إلى مزيد من التأزّم والوضع الاقتصادي العام إلى مزيد من التدهور والتماسك الوطني في أسوأ درجة من الهشاشة التي تشهدها دولة في العالم. يختلف القادة على الخيارات والشعب يدفع الثمن والخيارات محدّدة واضحة في دستور الطائف".

وقال "نحن مع الطائف. كنّا وسنبقى لأنّه أنهى الحرب الأهليّة ونصّ على قواعد ترسيخ الاستقرار، وإدارة الدولة والحكم والأولى اليوم أن نلتفت جميعاً إلى انتخاب رئيس للجمهوريّة وتشكيل حكومة تعمل لمعالجة القضايا القائمة والتي تهمّ حياة الناس (...) الأولى اليوم أن نبحث عن طرق لترميم أوضاعنا العامّة عبر خطط اقتصاديّة وتربويّة علميّة ونطرد الفاسدين بعد محاسبتهم، فوطننا ليس فقيراً، بل هو مسلوب من لصوص امتهنوا الفساد وتركوا الناس لمصيرها».

أضاف "المطلوب اليوم إعطاء الأولويّة للقطاع التربوي باعتباره القطاع الإنساني الأهمّ الذي يمسّ الأمن الاجتماعي لكل منزل وإذا أهملناه نكون كالذي يستدعي الجهل إلى المجتمع، ويفتح الساحات والطرقات والملاهي أمام الانحراف وكلّ ذلك أخطر من الزلازل والهزّات"، مؤكّداً أنّ "أولويّة التربية لا تؤخّر أبداً الاهتمام بالمؤسسات الأمنيّة وفي مقدمها الجيش اللبناني الذي يُشكّل ضمانة ويُقدّم الشهداء الأبرار في سبيل الأمن الاجتماعي والوطني والتضحيات الجسام للسهر على سلامة الوطن".

وتابع "أمّا القضاء الركن الأساسي من أركان قيام الدولة العادلة، فلا يجوز أن يستمرّ في التجاذبات والخلافات على قضايا الفساد والهدر، بل يجب أن يبقى ميزانه عادلاً مهما علا شأن الفاسدين».

أخيراً كانت كلمة لآل الفقيد ألقاها نجله مدير مستشفى سبلين الحكومي الدكتور ربيع سيف الدين الذي رحّب بالحضور، مثمّناً مشاركتهم ومواساتهم للعائلة.

بعد ذلك سلّم مراد وممثلون عن لقاء الأحزاب عائلة الراحل درعاً تقديريّة، عربون وفاء وتقدير.

منفذية المتن الشمالي في «القومي» تحيي عيد مولد سعاده في الأول من آذار بـ «مسير العرزال» في ضهور الشوير

بمناسبة الأول من آذار، عيد مولد باعث النهضة السورية القومية الإجتماعية أنطون سعاده، تُنظّم منفذية المتن الشمالي في الحزب السوري القومي الاجتماعي «مسير العرزال» التي تنطلق من أمام نصب المقاومة في ساحة ضهور الشوير الى عرزال حضرة الزعيم.

وذلك عند الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 1 آذار 2023.
تشارك في المسيرة فصائل رمزية من الأشبال والطلبة وحملة المشاعل والفرقة الموسيقية. وتختتم بكلمات من وحي المناسبة.

ناموس المجلس الأعلى في «القومي» سماح مهدي: مجزرةِ الحرمِ الإبراهيمي وكل المجازر بحق شعبنا في فلسطين ستظل شاهدا ودليلا دامغا على إجرام العدو الصهيوني وحقده وطبيعته العنصرية

اعتبر ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي أنّ مجزرة الحرم الإبراهيمي التي ارتكبها المجرم الصهيوني باروخ غولدشتاين في مدينة الخليل قبل 29 عاماً، كانت مجزرة إرهابية منظمة مسؤول عنها كيان الإحتلال الصهيوني الذي امتهن ارتكاب المجازر بحق أبناء شعبنا في فلسطين.

وفي تصريح أدلى به مهدي للموقع الرسمي للحزب السوري القومي الإجتماعي (SSNP.ONLINE) قال مهدي: كانت مجزرة مروعة، ففي الوقت الذي كان فيه الإرهابي غولدشتاين يطلق النار على المتواجدين في الحرم الإبراهيمي، كان الجنود الصهاينة يمنعون المصلين من الخروج، ويمنعون فرق الإسعاف من الوصول إلى الحرم.

أضاف: إنّ الحصيلة النهائية لتلك المجزرة كانت 50 شهيداً ونحو مئة وخمسين جريحاً، لذلك هي من المجازر الموصوفة التي ارتكبها العدو الصهيوني.

وتابع مهدي: لقد كشفت التحقيقات المجراة عقب مجزرة الحرم الإبراهيمي بأنها مجزرة مدبّرة ومخطط لها باحترافية إجرامية ليست غريبة عن أعدائنا في الوجود. خصوصاً أنّ الإرهابي باروخ غولدشتاين من مؤسسي حركة "كاخ" المجرمة. وقد ارتكب جريمته على مرأى ومسمع من مجرمي جيش العدو الذين شاركوا في إطلاق الرصاص على المصلين والمئات الذين هرعوا لنقل الإصابات.

وختم مهدي مشيراً إلى أن مجزرة الحرم الإبراهيمي وكل المجازر المرتكبة بحق أبناء شعبنا في فلسطين، ستظل شاهداً ودليلاً دامغاً على إجرام العدو الصهيوني وحقده وطبيعته العنصرية. ولكن، مهما تعاظمت جرائم العدو ضد أبناء شعبنا الباسل، إلا أنّ الردّ لن يكون سوى المزيد من الصمود والتصدي وابتكار أساليب للمقاومة لن تخطر على بال المحتلّ. فتحرير البلاد من دنس العدو لم يعد سوى مسألة وقت، وإنه لقريب.

العميد وهيب وهبي عن اجتماع العقبة: هدفه اخراج للعدو الصهيوني من مأزقه وهو ضدّ مصلحة أهلنا المرابطين على أرض فلسطين

اعتبر مسؤول الملف الفلسطيني في الحزب السوري القومي الإجتماعي العميد وهيب وهبي، أنّ الاجتماع الأمني الذي عُقد (الأحد) في مدينة العقبة بحضور شرذمة من مجرمي قادة الاحتلال الصهيوني يشكل مخرجاً للعدو الصهيوني من المأزق الذي يمرّ به نتيجة تعاظم أعمال المقاومة داخل أرضنا في فلسطين المحتلة، لا سيما في مدن وقرى الضفة الغربية.

وقال وهبي في تصريح: إنّ هذا الاجتماع هو ضدّ مصلحة أهلنا المرابطين على أرض فلسطين. ويقدّم خدمات مجانية للكيان الصهيوني العنصري الإستيطاني الذي ترتفع أعداد قتلاه وجرحاه من الجنود والمغتصبين.

وختم العميد وهبي قائلاً: إنّ كلّ الاجتماعات واللقاءات مع مجرمي الحرب الصهاينة، ثبت أنها تزيد العدو الصهيوني غطرسة وإجراماً وإرهاباً، في حين أنّ خيار المقاومة هو السبيل الوحيد لتحرير الأرض وزوال الاحتلال. وأبناء شعبنا في فلسطين، أبناء الأرض الأصليين والأصيلين لن يتخلوا عن الكفاح المسلح حتى تحرير الأرض والأسرى وجثامين الشهداء.

«إسرائيل» تتأهّب للحرب: هل تستهدف المقاومة داخل فلسطين أم منشآت إيران النووية؟

■ د. عصام نعمان*

كان لافتاً ما كشفته وسائل الإعلام والمواقع الالكترونية الإسرائيلية منتصف الأسبوع الماضي حول اجتماع ترأسه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ضمّ وزير الحرب، ورئيس هيئة الأركان العامة، ورئيس الموساد، ورئيس مجلس الأمن القومي، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، ورئيس قسم العمليات العسكرية، كما قادة عدد من الوحدات ذات الصلة في الجيش الإسرائيلي.

اجتماع رفيع على هذا المستوى لنخبة القيادات العسكرية ما كان ليُكشف النقاب عنه إعلامياً لولا موافقة القيادة السياسية والعسكرية العليا في كيان العدو لأسباب ذات طبيعة استراتيجية عليا.

ماذا تراه يكون الدافع والغرض؟ هل هو للتهويل أم للتهديد الفعلي؟

يتضح مما أورده تقرير القناة 12 التلفزيونية وموقع N 12 الالكتروني (22/2/2023) أنّ نتنياهو أجرى خلال الأسابيع الأخيرة 5 نقاشات سريّة بشأن مواجهة إيران، اتخذت خلالها قرارات برفع استعدادات الكيان بصورة كبيرة وعلى كلّ المستويات لتنفيذ هجومٍ على منشآت إيران النووية.

لفتت القناة 12 الى انّ اجتماع نخبة القيادات العسكرية جاء على خلفية تقارير تفيد بأنّ إيران رفعت تخصيب اليورانيوم الى مستوى 84 في المئة، وفي حال وصولها الى 90 في المئة، وهو المستوى المطلوب لتصنيع قنبلة نووية من دون قيام «إسرائيل» بأيّ نشاط عسكري مضاد، فإنّ ذلك يعني تقبّلها حقيقة انّ إيران تمتلك قدرات لبناء قنبلة نووية ما يُعتبر خطاً أحمر بالنسبة لكيان العدو.

في سياق متصل، أشارت القناة التلفزيونية ذاتها الى انّ «إسرائيل» نقلت خلال الأيام الأخيرة رسائل الى كلٍ من «حماس» وحزب الله فحواها انّ وجود وضع سياسي داخلي متفجّر في الكيان لا يعني انّ «إسرائيل» غير مستعدة عسكرياً لأيّ نشاط مضاد سواء في قطاع غزة او لبنان او إيران بل هي ستردّ بصورة غير معهودة.

الى ذلك، كان الجنرال تامير هايمن، رئيس معهد دراسات الأمن القومي في كيان العدو قد كشف لموقع 12 N (21/2/2023) انّ وجود يورانيوم مخصّب لدى إيران على درجة 84 في المئة هو بمثابة جرس إنذار للجميع بأنّ الإستراتيجية الإسرائيلية بشأن كلّ ما له علاقة بمواجهة برنامج إيران النووي قد فشلت. لذا يدعو هايمن الى «دفن الاتفاق النووي والمباشرة بإعداد تهديد عسكري موثوق بالتعاون مع الجيش الأميركي، وتركيز وسائل معينة (؟) في «إسرائيل»، ومواصلة التدريبات المشتركة المهمة لأنّ الاستمرار بالطريقة الحالية يمكن ان يؤدّي في نهاية المطاف الى قنبلة نووية إيرانية».

مئير بن شبات، الرئيس الأسبق لمجلس الأمن القومي، يشاطر الجنرال هايمن رأيه بضرورة إعلان موت الاتفاق النووي. ففي تصريح لصحيفة «يسرائيل هيوم» (21/2/2023) دعا زعماء الغرب الى اتخاذ قرار بالعودة الى الفرض الكامل للعقوبات، وإضافة الحرس الثوري الإيراني الى قائمة «الإرهاب»، واعتماد تهديد عسكري موثوق به حيال إيران.

يبدو انّ الولايات المتحدة على علم بمضمون المناقشات الدائرة في الكيان الصهيوني حول ما يواجهه من تحديات وأخطار بدليل انّ وسائل الإعلام نقلت عن السفير الأميركي في «إسرائيل» توماس نيدس توصيةً وجهها الى المسؤولين الإسرائيليّين محورها الوضع الحالي في الضفة الغربية من حيث أنها على حافة الانفجار، وانّ القدس الشرقية تشتعل، والبرنامج النووي الإيراني يتعاظم، وانّ من الأفضل إشراك المجتمع الدولي في معالجة هذه الموضوعات.

عن أيّ موضوعات يريد السفير الأميركي إشراك المجتمع الدولي في معالجتها؟ طبعاً، هو لا يريد ولا «إسرائيل» تريد إشراك المجتمع الدولي في معالجة تداعيات هجمات قوات الاحتلال الإسرائيلي على مخيم جنين التي خلّفت عشرات الضحايا بين شهيد وجريح ومتضرّر، ولا على البلدة القديمة في نابلس التي خلّفت عشرة شهداء وعشرات الجرحى والمتضرّرين، وليس على الفتيان والأطفال في حي سلوان في القدس الشرقية، ولا غارات الطيران الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة التي خلّفت أضراراً وتخريباً.

كلّ هذه الهجمات والمجازر التي نفذتها «إسرائيل» لم تكفِ نتنياهو الذي دعا بعد اجتماع لمجلس الوزراء الإسرائيلي أواخرَ الأسبوعَ الماضي الى «وجوب ضرب الإرهاب» (كذا) أيّ المقاومة، لأنّ «لدينا سياسة واضحة: ضرب الإرهاب بقوة يدفع ثمنها من يسعون لمهاجمتنا».

يبدو أنّ سياسة نتنياهو تقضي بتدفيع المقاومة ثمن ردّها هجمات قوات الاحتلال على مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وبيوت العرب في القدس الشرقية وتدميرها، وأنه من الممكن ايضاً ان تتطوّر الى حرب استباقية تشنّها «إسرائيل» على فصائل المقاومة في قطاع غزة والضفة الغربية وذلك في إطار ما يدعو اليه بعض جنرالاتها ووزرائها والنواب اليمينيين العنصريين الفاشيين بدعوى انّ فصائل المقاومة في فلسطين المحتلة وقوات المقاومة في لبنان وكلاء معتمدون لدى إيران تُعدّهم لمباشرة حرب ضدّ «إسرائيل» عاجلاً او آجلاً.

لا تبدو إيران، ظاهراً على الأقل، في صدد شنّ حرب على «إسرائيل»، لكنها كانت أعلنت انها ستردّ الصاع صاعين عليها بعد قيامها قبل أسابيع معدودة بشنّ هجمة صاروخية على موقع عسكري في أصفهان، إذ أعلنت طهران آنذاك انها ستردّ في الوقت المناسب على الاعتداء الصهيوني الغاشم. فهل تخطط «إسرائيل» لانتهاز الردّ الإيراني المرتقب لشنّ حرب واسعة تستهدف منشآت نووية في عمق إيران، كما مواقع تدّعي أنها منشآت عسكرية لإيران في سورية او لحزب الله في لبنان؟

إلى ذلك، يقتضي ان نضع في الحسبان انّ إيران تُدرك ما يدور في «إسرائيل» من مناقشات حول ما يجب ان تقوم به لمواجهة احتمال تحوّلها دولةً نووية، وانّ من بين الخيارات المطروحة ضرورة استباق هذا الخطر الداهم بضرب منشآت إيران النووية قبل ان يصبح في مقدورها تصنيع قنبلة نووية فيتعذر على «إسرائيل» مواجهتها بعد إمتلاكها سلاحاً نووياً.

إيران تُدرك انه من المحتمل ان تقوم «إسرائيل» بشنّ حرب استباقية عليها ما يستوجب الاستعداد لمواجهتها. لا أدري كيف تستعدّ إيران لهذه المواجهة، ولكني أعلم أنها اعتمدت دائماً نهج الردّ بالمثل: إذا ضربها العدو في عمقها فإنها ستردّ عليه في العمق ايضاً. وعليه، إذا بادرت «إسرائيل» الى شنّ الحرب على إيران وحلفائها الذين تعتبرهم وكلاءها في لبنان وسورية وفلسطين، فإنّ إيران وحلفاءها سيردّون الصاع صاعين. هكذا تشتعل الحرب وتمتدّ على مدى منطقة غرب آسيا برمّتها من شواطئ البحر المتوسط غرباً الى شواطئ بحر قزوين شرقاً.

في هذه الحال، أليس من حقنا، بل من واجبنا، ان نتساءل عمّا يقتضي ان تقوم به أطراف محور المقاومة، كما الدول العربية، استباقاً واستدراكاً لما يمكن ان تخلّفه الحرب من تداعيات وأضرار وخسائر؟

أسمح لنفسي ان أقترح، في خطوط عريضة، أهمّ ما يقتضي القيام به على النحو الآتي:

أ - إشتراك اطراف محور المقاومة جميعاً في الحرب الدفاعية ضدّ «إسرائيل» عملاً بقاعدة وحدة الجبهات والساحات.

ب - وجوب مسارعة جامعة الدول العربية لرفع حال العزل والمقاطعة المفروضة على سورية، وإعادتها تالياً الى الأسرة العربية.

ج - وجوب اتخاذ دول الجامعة قراراً بدعوة الولايات المتحدة الى فك الحصار ورفع العقوبات الإقتصادية عن سورية.

د - دعوة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ قرار بإلزام «إسرائيل» إنهاء احتلالها للضفة الغربية من فلسطين وسحبَ قواتها وإزالة مستوطناتها منها.

ه - تفعيل أحكام معاهدة الدفاع العربي المشترك بقدر ما تستطيع الدول العربية ذات الصلة فعله في هذا المجال.

و - توفير الدعم السياسي والاقتصادي والمالي من الدول العربية الأعضاء في الجامعة لسورية ولبنان، كما للفلسطينيين في حال تعرّضهم لمفاعيل الحرب الإسرائيلية.

ز - الإعلان عن كلّ هذه القرارات والمبادرات آنفة الذكر في اجتماع قمةٍ لرؤساء الدول العربية يُعقد في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة.

هذا بعض ما يمكن عمله بلا إبطاء إزاء التحديات المصيرية الماثلة.

*نائب ووزير سابق

تفجير واشنطن لخط السيل الشمالي يعزّز خيارات الردّ الروسي بالمثل...

■ د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

لم تنعم المؤسسة الأميركية الحاكمة، بدوائرها المتعددة، السياسية والأمنية والاستخبارية والعسكرية، بهدوء من الانتقادات الشعبية، بعد سلسلة تساؤلات حول أهليتها في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، بشأن تداعيات المنطاد الهوائي الصيني، حتى حاصرتها اتهامات "شبه موثّقة" بارتكابها "جريمة" تفجير خطي السيل الشمالي ناقلي الغاز الروسي إلى موانئ ألمانيا، العام الماضي، والتي عالجتها بأسلوبها الروتيني المعهود: النفي ثم النفي حتى يقدّم الطرف الآخر دلائل دامغة، تصدر عقبها "بعض" الاعتراف مغلّفاً بادّعاء البراءة.

في سياق التفاصيل، نشر الصحافي الاستقصائي الشهير، سيمور هيرش، بتاريخ 8 شباط/ فبراير الجاري، تقريراً مفصلاً أرفقه بوقائع وحيثيات وتفاصيل وأسماء صناع القرار في غرف مغلقة، ويحدّد مسؤولية اتخاذ قرار التفجير بالرئيس جو بايدن، وتأييد فريقه الأمني المصغّر برئاسة مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان؛ ومسؤولين في قيادة الأركان المشتركة؛ ومندوبين عن وكالة الاستخبارات المركزية ووزارتي الخارجية والخزانة.

قوبل التقرير بعنوان "كيف أخرجت أميركا أنبوب السيل الشمالي من الخدمة" بتجاهل منسّق من قبل وسائل الإعلام الرسمية، المقروءة والمرئية. وانفرد عدد ضئيل من بين إعلاميها في سرد الخبر والتركيز على "الطرف الآخر" الرسمي ونفيه بشدة تلك الاتهامات، على الرغم من ذكر التقرير بدقة عالية "التسلسل التاريخي والزمني وآليات التنفيذ والوحدات العسكرية" التي نفذت الهجوم.

بينما تناولت هيئة تحرير صحيفة "واشنطن تايمز"، اليمينية، النبأ باقتطاف وبالتعليق على بعض ما جاء في التقرير، وكذلك نفي البيت الأبيض بأنه "كذبة مفبركة وخرافة كاملة"، قائلة: "في ظلّ هذا الزمن الذي يتميّز بعدم الثقة في الحكومة، فإنّ تفاصيل تقرير السيد هيرش تبدو أكثر صدقاً من النفي" الرسمي (صحيفة "واشنطن تايمز"، 13 شباط/ فبراير 2023).

من بين المسائل الأساسية التي أبرزها تقرير هيرش تورّط القوات العسكرية النرويجية مع القوات الأميركية في "زرع وتفجير العبوات الناسفة"، بالقرب من شواطئ جزيرة برونهولم الدانماركية، وأسفر عن تدمير الأنبوبين في عرض البحر، وجاء متسقاً مع الأهداف الأميركية المعلنة متمثلة بـ "قطع علاقة ألمانيا مع روسيا وإنهاء اعتمادها اقتصادياً على توريد الغاز الروسي الرخيص".

هذه الجزئية "البسيطة" تؤدّي بالجهود الساعية لتحديد هوية الجهات الفاعلة إلى التقرّب من السؤال الكلاسيكي: من المستفيد أو المستفيدين من تلك الفعلة، بردّ الاعتبار لعامل الربح المادي.

وعليه، تشير البيانات الاقتصادية للفترة الزمنية المباشرة بعد التفجير إلى ارتفاع معدلات المداخيل والأرباح لصادرات الطاقة لكلّ من النرويج والولايات المتحدة. واستطاعت النرويج الحلول محلّ المورد الروسي في تصدير الغاز بنحو 40 مليار دولار سنوياً. أما الولايات المتحدة فقد ضاعفت صادراتها من الغاز الطبيعي إلى الدول الأوروبية، خصوصاً بعد افتتاح ألمانيا محطتي استقبال الغاز المسال، قبل نحو شهرين، وتصريحات الرئيس الفرنسي ماكرون بأن واشنطن تبيع غازها لأوروبا بنحو 5 أضعاف السعر العالمي السابق.

تصنيف عملية التفجير، قانونياً وقضائياً، وبحسب المصادر الأمريكية، دفعت بعض النخب الأميركية إلى القول إنه "ينبغي على الشعب الأميركي مطالبة (الحكومة) تقديم أدلة بشأن ارتكاب الرئيس بايدن مغامرة في أعماق البحار ما يستدعي تفسير دولة نووية (روسيا) أن الفعل بمثابة إعلان حرب" ("واشنطن تايمز"، 13 شباط/ فبراير 2023).

في الجانب الرسمي من المسؤولين الأميركيين انفرد عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري، مايك لي، بانتقاد عملية التفجير، نافياً علمه وبعض زملائه بتلك الخطة. وأوضح بأنه "قلق لأنني لا أستطيع استثناء فورياً لاحتمال قيام الولايات المتحدة بتفجير أنبوب السيل الشمالي". وأردف قائلاً: "إن ثبتت صحة (تقرير هيرش)، فنحن على أبواب معضلة كبيرة" (تعليق السيناتور على "تويتر"، 8 شباط/ فبراير 2023).

ما قصده السيناتور مايك لي أنّ الإدارة الأميركية أخلّت بعرف التعامل السائد بين السلطتين، التنفيذية والتشريعية، في مسائل بالغة الحساسية، والذي يقضي بإبلاغ "مجموعة الثمانية" في الكونغرس بالخطط السرّية، والمكوّنة من: زعيمَي الحزبين في مجلسَي الكونغرس، ورؤساء لجان الاستخبارات في المجلسين ونوابهم.

في هذا الصدد، تنبغي الإشارة إلى دراسة أعدّتها "مؤسسة راند" لصالح البنتاغون ركزت فيها على استهداف روسيا عبر اتّباع أفضل السبل لاستغلال مواطن ضعف "اقتصادها، وكذلك الثغرات السياسية والعسكرية"، في سياق المواجهة مع موسكو، وناشدت الإدارة الأميركية اتخاذ تدابير عاجلة من أجل "تقليص حجم صادرات (روسيا) من الغاز وإعاقة جهود توسيع طاقة الأنابيب" الناقلة له (دراسة بعنوان "توسّع روسيا: التنافس على أرضية مواتية"، أيلول/ سبتمبر 2022).

أيضاً، نلفت النظر إلى "معرفة" مسبقة للحكومة الألمانية بموعد التفجير وهوية الفاعل. إذ نشرت كبرى الصحف الألمانية "دير شبيغل" تقريراً في اليوم التالي للتفجير، 22 أيلول/ سبتمبر 2022، يشير إلى تلقي الحكومة الألمانية "تحذيراً (خطياً) من وكالة الاستخبارات المركزية (الأميركية) من وقوع هجوم محتمل يستهدف أنبوب الغاز"، ونقلت الصحيفة كذلك على لسان "مسؤول رفيع" في الحكومة الألمانية يعرب فيه عن "الحنق الشديد" الذي تملك مسؤوليها "لاستثناء مشاركتهم في تلك المعلومات".

تفجير انبوبَي الغاز يعد بمثابة "جريمة حرب" في العلاقات الدولية ونصوص القانون الدولي. القاضي اليميني الشهير والمعلق السابق في شبكة "فوكس نيوز"، أندرو بوليتانو، كان شديد الوضوح في توصيف العملية، بالقول: "من المنظار القانوني الصرف (فالعملية) تندرج تحت بند إعلان حرب ضدّ روسيا وضدّ ألمانيا. مهما تكن هوية الفاعل، وربما الاحتمال الأوحد هو الرئيس الأميركي نفسه، فقد تسبّب في إلحاق الضرر بعشرات ملايين المواطنين الألمان والتسبّب في استمرار معاناتهم خلال فصل الشتاء".

وأردف "إنه إعلان حرب لم يصادق عليه الكونغرس، وهي عملية عديمة الأخلاق بالكامل، وغير دستورية بكلّ ما للكلمة من معنى. وربما عملية إجرامية" (مقابلة أجراها بوليتانو مع شبكة "ذي بوست ميلينيا – The Post Millenia" الكندية، 13 شباط/ فبراير 2023).

نسوق ذلك للتمهيد إلى استنتاجات توصلت إليها هيئة تحرير صحيفة "واشنطن تايمز"، في مقالها المنشور، تسلط فيه الضوء على قرار البيت الأبيض بالتخطيط لعملية التفجير وتنفيذها بسريّة عالية، من بينها: "ازدياد مداخيل الطاقة لروسيا بنسبة 28% في عام 2022، بالرغم من خسارتها لصادراتها الأوروبية". ودقت هيئة التحرير ناقوس الخطر لدى صنّاع القرار في واشنطن بأن استهدافهم لروسيا دفعها إلى التوجّه شرقاً وتشكيلها حلف أوراسي، ما "ينذر بتهديد هيمنة الغرب على الوضع الجيوسياسي العالمي". واردفت "كيف يمكن اعتبار ذلك في مصلحة الولايات المتحدة؟"

وأضافت الصحيفة اليمينية أنّ "تحقيقاً أجرته ألمانيا لم يتوصل إلى أيّ دليل يثبت تورّط روسيا في الكارثة"، تواكبه تصريحات الرئيس جو بايدن العلنية بأنه "إن أقدمت روسيا على تنفيذ الغزو (لأوكرانيا) لن يكون هناك خط سيل 2– الشمالي بعد الآن. وسنقوم نحن بالقضاء عليه" (صحيفة "واشنطن تايمز"، 13 شباط/ فبراير 2023).

إذن، ما هي طبيعة الردّ الروسي وفق الحسابات الأميركية على عملية تفجير سرّية، استمرت من 26 إلى 29 أيلول/ سبتمبر 2022، من دون ترك أيّ دليل يحدّد هوية الفاعل: معادلة عمل تخريبي تقابله أعمال تخريبية ضدّ أهداف أميركية منها بناها التحتية، أيضاً من دون ترك أدّلة ميدانية. ولن تسلم منشآت مصافي النفط والغاز الأميركية من ردّ الفعل المنظور.

كما باستطاعة روسيا إعاقة سيل الأسلحة المرسلة إلى أوكرانيا وتدميرها لمنع وصولها إلى الميدان. وربما، بحسب البعض، تقدم موسكو على اختراق إلكتروني لشبكات النقل الأوروبية للتأثير على جهود إيصال معدات حلف الناتو العسكرية براً إلى كييف.

أشدّ ما تخشاه واشنطن، وامتداداً حلف الناتو، تراجع صدقية سرديتها بأنها تخوض "حرباً عادلة ضدّ خصم أو خصوم يريدون بها السوء"، وتزعزع قناعة جمهورها بأنّ عليه "التمسك" بالسردية الرسمية ورفض كلّ ما يصدر عن الطرف الآخر.

لعلّ تقرير سيمور هيرش يضع لبنة سنمّار الأولى في جدار الهيمنة الغربية، والأميركية تحديداً، على وسائل الإعلام والتوعية الجماهيرية، خصوصاً في ظل توفرّ بدائل أخرى متواضعة بالمقارنة.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 27 شباط 2023
Fourteenth year /Monday / 27 February 2023

لقاء تضامني بمشاركة «القومي» نصرةً لسورية وتأييداً لمعادلة نصر الله: كسر الحصار مهمة قومية وإنسانية وعلينا خوض المعركة إعلاميّاً وشعبيّاً

نظّم لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة والإسلاميّة اللبنانيّة، لقاءً تضامنيّاً موسّعاً في المقرّ الرئيسي لـ"جبهة العمل الإسلامي" بعنوان "رفضاً لقانون قيصر ودعماً ونصرة لسورية الشقيقة وتأكيد المعادلة الجديدة المشرّفة التي أطلقها (الأمين العام لحزب الله) السيّد حسن نصرالله"، في حضور وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي والعميد وهيب وهبي، نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله الوزير السابق محمود قماطي، القائم بأعمال السفارة السوريّة الدكتور علي دغمان، أمين الهيئة القياديّة في حركة "المرابطون" العميد مصطفى حمدان، المنسّق العام للجبهة الشيخ الدكتور زهير الجعيد، ممثل حركة "حماس" في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي، محفوظ منوّر عن حركة "الجهاد الإسلامي"، عضو المكتب السياسي في حركة "أمل" حسن قبلان، إضافةً إلى قيادات فلسطينيّة من تحالف الفصائل ومنظمّة التحرير الفلسطينيّة وممثلّين عن المركز الوطني للإعلام وحشد كبير من المهتمّين.

قدّم للاحتفال علي غريب ثمّ كانت كلمات، استهلّها حمدان مؤكّداً أنّه "سيكون أبداً أبناء فلسطين وسورية ولبنان هم في مقدمة المدافعين عن شرف هذه الأمّة"، معتبراً أنّ "ما جرى في نابلس ليس بحاجة لإدانات ولا كلام فإنّ دمهم تكلم وسيتكلم ونحن نقول كقوى وطنيّة إسلاميّة تقدميّة، إنّنا جميعاً علينا أن نصمد ونشدّ الرحال إلى فلسطين". وقال "نحن لا يعنينا لا قيصر ولا غيره، ومستواهم معروف، ونحن نؤكّد والحقيقة تثبت أن قيصرهم قد زال ومن سيبقى هو القيصر الواقف مع سورية".

وعن اللقاء الوطني الإعلامي، تحدّث ميخائيل عوض الذي رأى في "هذا اللقاء وأمثاله مؤشّراً لاستعادة الكرامة الحقيقيّة والقرار الحرّ المستقلّ وتثبيت السيادة الوطنيّة التي حقّقتها المقاومة"، أملاً "أن يكون اللقاء حافزاً وخطوة تأسيسيّة لاستعادة المبادرة وكسر الحصار عن سورية وتحقيق نصر ثمين".

وألقى قماطي كلمة حزب الله قال فيها "اليوم يجب أن نأخذ موقفاً أو سياسة مضادّة لسياسة أميركا في المنطقة وفي العالم، يجب أن يكون التصدّي ومشروع المقاومة في مواجهة السياسة الأميركيّة".

وقال "من يُطبّع مع إسرائيل ليس عربيّاً ومن ينحاز لأميركا ليس عربيّاً، اليوم نُطلق موقفاً مضاداً لأميركا رأس الإرهاب في العالم ونُطلق موقفاً مؤيّداً للمقاومة على اختلاف ألوانها، نتبنّى نهجها لأنها المشروع الأول الذي أثبت قدرته وقوته على اختلاف المعارك العسكريّة، المقاومة هي مشروعنا والتي نكسر بها قانون قيصر والعقوبات وما يحصل في لبنان وعلى شعب لبنان وما يحصل في المنطقة لتكون معادلات المقاومة هي التي تفرض على أميركا وإسرائيل".

كلمة حركة أمل ألقاها قبلان الذي أكّد أنّ لسورية فضلاً على الجميع، معتبراً "أنّ هذا اللقاء التضامني هو تضامن مع أنفسنا وانتمائنا". وقال "من المُبكي أنّ ينتظر العالم جثث الضحايا في الزلزال كيّ يرفع العمل بقرار البلطجة على الشعوب الذي فُرض على سورية، كلّ هذا العالم انصاع لهذا القرار إلا إيران".

وأضاف "نحن نؤيّد ويجب أن نخلق تيّاراً إعلاميّاً وشعبيّاً وحزبيّاً مؤيّداً لكلّ خطوة يقوم بها الدكتور بشّار الأسد لعودة العرب إلى سورية".

وتحدّث عبد الهادي باسم تحالف القوى والفصائل الفلسطينيّة فرأى أنّ الربط بين الحصار على سورية وبين خطاب السيد نصرالله "الذي أنتج معادلة جديدة في الصراع مع هذا العدو الصهيوني ربط منطقي، أساس هذا الربط هو الصراع مع العدو وحصار سورية المستمرّ، وأصلاً الحرب عليها هي من أجل فلسطين والمقاومة في إطار الصراع مع العدو".

وألقى سرحال يوسف كلمة باسم حركة فتح، قال فيها "يجب أن تكون هناك انتفاضة شعبيّة عارمة للردّ على ما حصل في نابلس وما قبله في جنين وأن يكون الردّ النار بالنار، المقاومة الشعبية العارمة في كلّ فلسطين". وأضاف "اليوم نلتقي تضامناً مع سورية رافضين القيصر الجائر والحصار ومؤكدين وقوفنا إلى جانب الشعب السوري وقيادته".

وتحدّث الجعيد باسم "جبهة العمل الإسلامي" قائلاً "الأميركي يحاصرنا بدون عنوان، ويقدم مساعدات واهية هنا وهناك لتلميع صورته، وهناك من بيننا من يعتبر أميركا إلهاً يعبده، من هو إمبريالي واستكباري وأميركي أكثر من أميركا، لذلك يذهبون إلى أميركا ويقدمون التقارير ويتآمرون على أبناء وطنهم. سماحة السيد إمضِ ونحن معك، السيد حسن والرئيس الأسد عنواناً كبيران لكلّ الأحرار في العالم".

وأشار دغمان في كلمة له، إلى "أنّ الزلزال الذي ضرب سورية لم يكن زلزالاً جيولوجيّاً بل صاحبة زلزال إنساني دمّر المنظومة الأخلاقيّة الكاذبة والشعارات الإنسانيّة الزائفة التي يدّعي الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة امتلاكها، ففي حين يتسابق الغرب المتحضّر على إشعال الحروب، يتعامى هؤلاء الغربيون عن معاناة المواطنين السوريين لأنّ ذنبهم الوحيد أنهم وقفوا إلى جانب أنفسهم وجيشهم وقائدهم ولم يشاركوا في محاولات تفتيت دولتهم".

أضاف "إن المشاهد الحزينة للأطفال والنساء والرجال الذين تضرّروا من الزلزال يجب أن تكون درساً يتعلّم منه أولئك الذين يقومون بمحاصرة سورية ونهب نفطها وقمحها وقطنها ويمنعون عن شعبها الدواء والوقود وهي فرصة لهم للتخلّي عن أنانيتهم وجشعهم ونفاقهم وتغليب مصالح المواطنين السوريين الأبرياء وتطبيق شعارات إنسانيّة وحقوق الإنسان التي يرفعونها ولو لمرّة واحدة ورفع الإجراءات القسريّة الاحاديّة المفروضة عليهم".

وتابع "إنّ حملة كسر الحصار على سورية والتي نجتمع تحت إطارها اليوم هي واجب ومهمّة قوميّة وإنسانيّة، علينا تحويلها إلى معركة إعلاميّة وشعبيّة والحفاظ عليها كعملة حيويّة مستدامة لا أن تكون رد فعل آنيّ، وأن نقوم بكل ما يلزم كي يصبح شعار كسر الحصار على سورية شعاراً عالميّاً تتبناه كلّ القوى المناهضة لسياسة الولايات المتّحدة".

التعليق السياسي

مصر أول الغيث العربي

– مع وصول وزير الخارجية المصرية سامح شكري اليوم إلى دمشق تطوى صفحة عربية وتفتح أخرى، لأن زيارة الوزير المصري الى سورية ليست زيارة إنسانية مرتبطة بوقوع الزلزال والكارثة التي خلفها، بل هو اتخذ من الزلزال والكارثة مدخلاً للتعبير عن موقف سياسي مضت سنوات على تبلوره بانتظار الفرصة المناسبة. وهو موقف ينطلق من القناعة بأن الحرب انتهت على سورية بفشل ذريع، وأن أي طرف إقليمي أو دولي لا يستطيع تجاهل سورية في الخريطة الإقليمية، وأن مدخل التفاعل مع مكانة سورية يبدأ من الاعتراف بأن الدولة السورية هي الجهة القادرة على تمثيل هذه المكانة.

– كانت واشنطن تمثل دائماً الرادع والمانع عن قيام أي طرف عربي بهذه النقلة نحو سورية، خصوصاً بالنسبة للقاهرة والرياض، وجاء الزلزال وما أعقبه من كارثة ليتيح لكل من العاصمتين الأهم عربياً التحدث بلغة مختلفة. فتحدثت السعودية عن استحالة ربط إعادة العلاقات مع سورية بسقف سياسي يرتبط بتشكيلات المعارضة السورية تحت عنوان الحل السياسي، وتحدّثت مصر عن حيوية وأهمية عودة سورية إلى دورها العربي، وهي تدرك أن ما فعلته تركيا على هذا الصعيد سبق العرب بأشواط.

– لا يمكن تخيل انفتاح رسمي سعودي ومصري على الجولة السورية في ظل بقاء ملف عودة سورية إلى استرداد مقعدها في الجامعة العربية معلقاً، بما يعنيه ذلك من إهانة لأهم دولتين عربياً، أكثر مما يمثل إهانة لسورية، التي أمضت أكثر من عشر سنوات خارج الجامعة وصنعت انتصاراتها وهي خارج الجامعة.

– عندما تعود سورية الى الجامعة فهذا يعني عودة الجامعة إلى القضايا الكبرى التي تتصدرها اليوم القضية الفلسطينية، والتي تمثل فيها سورية الجناح العربي الرسمي المقاوم، في زمن يثبت فيه عجز الجناح العربي الرسمي المفاوض عن تقديم أي إنجاز يتصل بالحقوق الفلسطينية، بينما يبدو خيار المقاومة وهو يحقق الإنجازات، فقد تحرّرت غزة بفضله، وقبلها تحرر جنوب لبنان بسببه.

قمة العقبة: العودة للتنسيق الأمني... (تتمة ص1)

لبنانياً، جاء اكتشاف فرع المعلومات لتفاصيل جريمة قتل الشيخ أحمد الرفاعي في عكار، واعتقاله للمجرمين وكشفه أسباب الجريمة واتصالها بأسباب عائلية ومالية، ليجنب لبنان خطر فتنة كانت تهدّد الاستقرار مع الشائعات التي تمّ ترويجها عن وقوف حزب الله وراء خطف الشيخ الرفاعي وقتله، بينما تعود المصارف اليوم الى العمل ضمن هدنة الأسبوع التي تم الاتفاق عليها مع رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي بأن تجري معالجة المسار القضائي المصرفي تحت سقف وقف الملاحقات التي بدأتها القاضية غادة عون.

يعقد مجلس الوزراء، جلسةً عند السّاعة التّاسعة من صباح اليوم في السّراي الحكومي، وعلى جدول أعمالها 8 بنود أبرزها إقرار تحصيل الواردات، وصرف النفقات على القاعدة «الإثني عشرية»، لحين إقرار موازنة العام الجديد، وتخصيص موارد مالية لاستكمال أعمال مسح الأبنية المتصدّعة وغير القابلة للسكن نتيجة الهزّة الأرضية، أو العوامل الطبيعية من قبل البلديات.

كما يشمل جدول الأعمال، تأمين سلفة بقيمة 100 مليار ليرة لبنانية بدل إيواء للوحدات التي توصي لجان الكشف بإخلائها، وعلى أن يحدّد بدل الإيواء بقيمة 30 مليون ليرة لبنانية عن مدة ثلاثة أشهر وتشمل كل وحدة سكنيّة مأهولة ومتضرّرة ومصنفة غير صالحة للسكن، إضافة إلى الطلب من الإدارات العامة الكشف عن المنشآت التابعة لها وإيداع تقرير مفصل بالموضوع لدى الهيئة العليا للإغاثة، إضافة لبندين بمشروعي مرسومين لزيادة أجور العاملين في القطاع العام للدولة والعسكريين.

الى ذلك تعود المصارف إلى العمل اليوم بعد قرارها تعليق إضرابها لمدة أسبوع، ويأتي ذلك، بحسب مصدر مطلع لـ"البناء" نتاج للمساعي التي قام بها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي والتي أفضت الى تعليق المصارف لإضرابها بانتظار ان تتم معالجة الأمور جذرياً خلال الاسبوع الحالي لا سيما في ما خص تلك الدعاوى الصادرة ضد عدد من المصارف بتهم تبييض الأموال. وهذا الامر من شأنه ان يشكل ضربة قاضية للقطاع المصرفي ويزيد الأمور سوءاً على المستوى النقدي وعلى المودعين، ولذلك من المرجح أن ينشط الحراك السياسي والقضائي والمصرفي في الايام المقبلة من اجل ان تعود الامور الى ما كانت عليه قبل إضراب المصارف.

وأفادت صحيفة "زونتاغستسايتونغ" الأسبوعية السويسرية، أمس، بأن جزءاً كبيراً من مبلغ 300 إلى 500 مليون دولار، يُتّهم حاكم "مصرف لبنان، رياض سلامة، باختلاسه، أُودع ضمن حسابات في 12 مصرفاً سويسرياً.

ولفت البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الى أنه "مهما طال الشغور لا بدّ وأن تجري الانتخابات انطلاقاً من آلية اقتراع في المجلس النيابي". من جهة أخرى، رأى الراعي أنه "في ظل الصراعات الشخصية والسياسية التي تنذر بنتائج عكسية تطيح بالأخضر واليابس في نظام المصارف وتقضي على سمعة لبنان الخارجية فيصبح لبنان دولة خارج النظام العام المالي وحينها لا فائدة من أي علاج". وحذّر من "المساس بأموال الشعب وبالنظام المصرفي". وأضاف، "نتساءل لماذا يسعى الأطراف في لبنان الى آليات غير دستورية طالما لدينا آلية دستورية واضحة تغنينا عن أبحاث لا طائلة منها". وعبّر عن "خشيته من أن تطول مدة الشغور كما تشير غالبية المعطيات".

وجدد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد ما كان أكده الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله "اننا لا نقبل أن يملي الخارج إرادته على استحقاقاتنا الوطنية، وان يسمّي رئيس جمهوريتنا. ولا نقبل ان يرهن الخارج مصيرنا السياسي ومستقبل أجيالنا، نتيجة سياسة عقوبات وحصار ظالم منفرد تقوم به دولة نافذة خلافاً للقانون الدولي، وتمردا على مجلس الامن والامم المتحدة". ودعا الى "اعادة النظر بجسمنا القضائي وسلطتنا القضائية، وبالقوانين التي تتعاطى مع الفساد".

وأمس، شيعت بلدة القرقف الشيخ احمد الرفاعي وسط حالة من الغضب عمت البلدة، بعدما كانت القوى الأمنية تمكنت من سحب الجثة من المكان الذي كانت فيه قرب بحيرة البارد وتمّ نقلها إلى المستشفى الحكومي في طرابلس قبل أن ينطلق موكب التشييع الى القرقف.

وكانت شعبة المعلومات تمكنت من القبض على مدبري الجريمة وهم خمسة أشخاص، معظمهم من آل الرفاعي قاموا بتنفيذ عملية الخطف والقتل والدفن بعد تقسيم الأدوار فيما بينهم ضمن خطة قام رئيس بلدية القرقف الشيخ (ي. ر.) ونجله (ع. ر.) بإعدادها ميدانياً ولوجستياً منذ حوالى الشهر، بعدها تمّت الاستعانة بـ/3/ أشقاء من اقاربهما وهم: (ع. ر.)، (ي. ر.)، (ا. ر.) لتنفيذ عملية الخطف. فيما تبيّن أن باقي الموقوفين وهم اللبنانيون: (م. م.)، (خ. ر.)، (م. ر.) نجل رئيس بلدية القرقف، (و. ب.) ليسوا على علاقة أو علم بالجريمة، وتم إخلاء سبيلهم بناء على إشارة القضاء المختص. من جهة أخرى، كانت شعبة المعلومات توصّلت إلى تحديد مكان جثة المغدور في منطقة الريحانية القريبة من بحيرة البارد تستخدم كمكب للنفايات، كما تبيّن ان الجثة قد دفنت في حفرة عمقها حوالى /3.5/ أمتار، الأمر الذي دفع الى استقدام جرافة للحفر، بعد وضع سيارته قرب مستشفى الهيكلية. ورمى هؤلاء الجثة تحت كومة من التراب قرب مكب للنفايات في عيون السمك القريبة من القرقف. واعلنت انه وبتفتيش منزل رئيس بلدية القرقف، عُثر على مستودع يحتوي على كمية كبيرة من الأسلحة المتوسطة والقذائف والذخائر والصواعق والقنابل والمتفجرات من نوع "اي ان اي" تمّت مصادرتها تمهيداً لإجراء التحقيق بشأنها بالتنسيق مع القضاء المختص".

وقال رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي: "هذا الملف قيد المتابعة من قبلنا مع المراجع القضائية والأمنية المختصة، وهناك بعض المعطيات الجديدة التي تجري متابعتها، ومن شأنها كشف الملابسات الكاملة لهذه القضية".

ودعا مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان أجهزة الدولة الأمنية والقضائية إلى "الإسراع في إنهاء التحقيقات وكشف ملابسات مقتل الشيخ الرفاعي ومعاقبة المجرم وإنزال القصاص العادل بحق الذين ارتكبوا هذه الجريمة النكراء. لنا ملء الثقة بالدولة ومؤسساتها المعنية بمعالجة آثار وتداعيات هذه الجريمة، وندعو كل المواطنين إلى التزام القوانين والأنظمة المرعية الإجراء. ونشكر الأجهزة الأمنية التي سارعت لكشف الجناة ودرء الفتنة ووضع حد للشائعات التي رافقت هذا الحدث الجلل".

وبحسب مصادر سياسية لـ"البناء"، فإن شعبة المعلومات أثبتت مجدداً أنها ركيزة اساسية من الركائز المتبقية في الدولة الى جانب الأجهزة الأمنية والعسكرية التي لا يزال المواطن يراهن عليها، مشيرة الى ان كشف الحقيقة سريعاً في جريمة مقتل الشيخ الرفاعي أنقذ الشمال من مواجهة وتوتر، بعد ان تمّ توجيه الاتهامات الى الأمن العام.

وأمنياً أيضاً، حقق الجيش اللبناني ومديرية المخابرات إنجازاً نوعياً تمثل بتحرير الشاب ميشال مخول تحت وطأة عمليات عسكرية وأمنية بدأت من لحظة الاختطاف في كسارة وصولاً الى بلدة بريتال، حيث تمّت عملية التحرير حيث سيطرت قوة من مخابرات الجيش على سيارة المرسيدس التي كان بداخلها مخول وخاطفيه ونتج عن العملية إصابة وتوقيف ثلاثة من الخاطفين فيما يستمر الجيش اللبناني بملاحقة أفراد آخرين.

قمة العقبة لا تملك... (تتمة ص1)

– الذي يعرفه الأميركيون أيضاً هو أن هذا المأزق ينمو ويكبر منذ ثلاثة عقود، وأن تبدل حكومات الكيان لم يغيّر في الاتجاه التصاعدي لهذا المأزق، رغم تناوب تشكيلات سياسية إسرائيلية في اليمين واليسار والوسط، لكنهم يدركون أن ما لم يكن ممكناً مع حكومات إسرائيلية مختلفة التوجهات، هو مستحيل مع الحكومة الإسرائيلية الحالية، لأنها أقل الحكومات الإسرائيلية استجابة، واستعداداً للاستجابة في كل ما يتصل بتجميد الاستيطان وعدم المساس بهوية القدس العربية، لأن القوة الرئيسية في هذه الحكومة التي يمثلها المستوطنون والمتطرفون دينياً، تحمل برنامجاً صريحاً فازت على أساسه في الانتخابات يقوم على توسيع الاستيطان وفق قواعد جديدة، وتهجير الفلسطينيين من القدس بوتيرة مختلفة.

– قمة العقبة التي عقدت بطلب أميركي ومشاركة مصرية أردنية إسرائيلية فلسطينية، أملاً بصناعة تهدئة تمنع خطر الانفجار، لا تملك زمام المبادرة، طالما أنها عاجزة عن ضبط الأداء الاستيطاني للحكومة الإسرائيلية، وعاجزة عن توفير الحد الأدنى من الحماية للسكان الفلسطينيين في القدس، وزمام المبادرة الموجود أصلاً لدى الفريق الجديد في الحكومة، موجود أيضاً لدى الفريق الفلسطيني الصاعد الذي يمثله عرين الأسود وكمية جنين، وشباب مثل إبراهيم النابلسي، وعلقم خيري، ولذلك لن يجدي الحديث عن تدريب آلاف الشباب الفلسطيني على أيدي خبراء أميركيين وتمويل نشوء ميليشيا فلسطينية تشارك الإسرائيليين حربهم ضد المقاومة، تحت عنوان منع الانفجار، لأنه عاجلاً أو آجلاً سيتفكك هذا الجهاز الجديد، وتبدأ خلايا المقاومة تتشكل داخله، كما حدث مع أمن السلطة الفلسطينية الذي يتولى التنسيق الأمني مع الإسرائيلي. فهؤلاء الفلسطينيون الذين يطلب إليهم خدمة الاحتلال هم أبناء العائلات التي تنزع أرضها وتنسف بيوتها ويجري إذلالهم على حواجز التفتيش.

– مشكلة الأميركيين أنهم يريدون الحفاظ على الاحتلال بأبشع أشكال توحشه، ويريدون فلسطينياً قادراً على تخديم مشروعه واعتبار جهاز الخدمة هذا، سلطة وطنية فلسطينية، والفلسطينيون يطلقون على هذا الجهاز تسمية واحدة هي العمالة.

البنـــاء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 27 شباط 2023
Fourteenth year /Monday / 27 February 2023

فوز الأنصار الصعب على الساحل أبقاه متصدّراً وعودة الراسينغ إلى الأضواء بعد 4 سنوات

حقق النجمة فوزاً صعباً على البرج بنتيجة (1–0)، على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، ضمن الجولة الثامنة من سداسية الأندية الأوائل لدوري الدرجة الأولى اللبناني. ليرفع رصيده إلى 28 نقطة في المركز الثالث، في حين تجمّد رصيد البرج عند 18 نقطة بالمركز الخامس. تقدم النجمة في الدقيقة (6) حين أرسل فيتور براتا تمريرة إلى جيفينيو الذي تسلّم الكرة وسدّدها داخل الشباك. ومع انطلاق الشوط الثاني حاول البرج العودة، لكن تسديدات حسين العوطة لم تكن كافية لتسجيل التعادل. وقبل انتهاء اللقاء مرر جيفينيو كرة بينية لزميله مهدي الزين الذي سدّد بالعارضة في الدقيقة (90). وحاول جيفينيو تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة (90+2) لكن كرته ارتدت من القائم الأيمن لحارس البرج.

من جهته، حقق العهد فوزاً عريضاً على حساب الشباب الغازية (3–0) على ملعب الإمام موسى الصدر في بلدة أنصار الجنوبية، ليرفع رصيده إلى 30 نقطة في صدارة ترتيب البطولة مؤقتاً، في حين تجمّد رصيد الغازية عند 6 نقاط في المركز السادس. افتتح العهد، التسجيل في الدقيقة (24) إثر ركلة حرة نفذها محمد حيدر؛ حيث مرّرها إلى عيسى يعقوبو الذي حوّلها رأسية مباشرة في شباك أحمد دياب. وسجل محمد حيدر، الهدف الثاني لمصلحة العهد في الدقيقة (40) إثر ركلة جزاء تحصّل عليها. ومع انطلاق الشوط الثاني عزّز العهد سطوته على الملعب، حيث تمكن لي اوروين من تسجيل الهدف الثالث في الدقيقة (80) إثر تسديدة بعيدة صاروخية سكنت شباك أحمد دياب. وألغى الحكم، هدفاً للاعب محمود سبليني في الدقيقة (91) إثر تمريرة طويلة روضها السبليني وحوّلها أكروباتية في الشباك.

وعلى ملعب جونيه أيضاً، التقى الأنصار مع شباب الساحل، وانتهى اللقاء بفوز الأنصار بنتيجة (2 - 1) (الشوط الأول 1 - 0 للأنصار)، وبهذا الفوز رفع "الأخضر" رصيده إلى 32 نقطة وبقي محافظاً على صدارته، سجّل للفائز أحمد حجازي والحاج مالك تال، وللخاسر أندرو.

من جهة ثانية، نجح فريق الراسينغ بالعودة إلى موقعه الطبيعيّ، تحت الأضواء بعد غياب أربعة مواسم، إثر تعادله سلباً مع الأهلي نبطية، على ملعب أمين عبد النور في بحمدون، ضمن منافسات الجولة التاسعة ما قبل الأخيرة من سداسية الأندية الأوائل لدوري الدرجة الثانية. ليرفع رصيده إلى 31 نقطة، حاسماً صدارة الدوري ويفوز باللقب. وسيتحدّد اسم المتأهل الثاني لدوري الدرجة الأولى، في الجولة الأخيرة، من بين الأهلي نبطية والإصلاح البرج الشمالي. ويحتل الإصلاح المركز الثاني بـ 27 نقطة، وخلفه النبطية في المركز الثالث بـ 26 نقطة. وحضر المباراة جمهور كبير للفريق الأبيض تقدّمه الرئيس الفخري للنادي، الوزير السابق ميشال فرعون ورئيسة النادي باولا فرعون رزق. وعقب صافرة النهاية عمّت الاحتفالات ملعب بحمدون.

لجنة الدرّاجات النارية الثلجية تُطلق باكورة أنشطتها للعام 2023

أعلنت لجنة الدرّاجات النارية الثلجية (Snowmobile) عن الجولة الأولى من بطولة لبنان التي تقام في الخامس من آذار المقبل في مزار موتور بارك كفرذبيان، على أن تليها لاحقاً الجولتان الثانية والثالثة. وتشكّلت لجنة الدرّاجات النارية الثلجية في لبنان مؤخراً بموجب قرار وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلاّس، وتألفت من: جيسي سلوم رئيسة وسيزار سمعان نائباً للرئيس وايليو سلامة أميناً للسر ويوسف بعينو أميناً للصندوق وكيفورك بكاريان وجوزيف ماما عضوين. وكانت اللجنة نظّمت نشاطها الأول في العاشر من نيسان 2022 بعد تأسيسها في 16 آذار 2022، وعلّقت سلوم: "بعد أن نجحنا كلجنة حديثة الولادة في تنظيم حدث راق في العام الماضي، أعددنا روزنامتنا للعام الحالي، وسوف نطلقها في الخامس من آذار المقبل، ونعد بأن تكون الأنشطة المقررة على قدر تمنّيات عشاق هذا النوع من الرياضة". أما مدير السباقات في اللجنة دايفيد بو جودة فقال: «لجنة الدراجات النارية الثلجية قدّمت انطلاقة ناجحة جداً في العام الفائت، وكانت تجربة اولى نثق بأنه ستليها تجارب أنجح، وفي طليعتها الجولة الأولى من بطولة لبنان في الشهر المقبل».

الريال يسقط في كمين أتلتيكو ويمنح هدية ثمينة لبرشلونة

حسم التعادل الإيجابي 1–1 مواجهة ريال مدريد وجاره أتلتيكو مدريد، في قمة المرحلة الـ23 من الدوري الإسباني لكرة القدم. وكان قد افتتح أتلتيكو مدريد التسجيل في الدقيقة 78، إثر ضربة رأسية لمدافعه الأوروغوياني خوسيه ماريا خيمينيز، ثم أدرك الأوروغوياني الآخر ألفارو رودريغيز هدف التعادل لريال مدريد بضربة رأسية أيضاً في الدقيقة 85. علماً أن أتلتيكو أكمل المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 64، بعدما أشهر حكم المباراة بطاقة حمراء مباشرة في وجه أنخيل كوريا، بسبب تدخّله بمرفقه على مدافع ريال مدريد، أنطونيو روديغر من دون كرة. وبهذا التعادل، رفع الريال رصيده إلى 52 نقطة في وصافة جدول ترتيب الدوري، ومنح فرصة ذهبية لغريمه برشلونة لتعزيز موقعه في الصدارة وتوسيع الفارق إلى 10 في حال فوزه على ألميريا مساء اليوم. أما أتلتيكو، فقد رفع رصيده إلى 42 نقطة في المركز الرابع.

الدوري الأميركي بكرة السلة للمحترفين تايتوم بطل فوز سيلتيكس على سيكسرز

سجل جيسون تايتوم رمية ثلاثية حاسمة قبل 2.2 ثانية من النهاية ليقود بوسطن سيلتيكس للفوز 110–107 على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. هذا، وتصدّر سيلتيكس الدوري برصيد 44 انتصاراً و17 هزيمة، بينما يحتل سيكسرز المركز الثالث بالقسم الشرقيّ. وكان غايلن براون الأكثر تسجيلاً لسيلتيكس بواقع 26 نقطة وأضاف تايتوم 18 نقطة كما استحوذ على 13 كرة مرتدة ووزّع ست تمريرات حاسمة، كما أحرز ديريك وايت 18 نقطة، ونفذ آل هورفورد خمس رميات ثلاثية ليضيف 15 نقطة.

وتألق إمبيد الذي أحرز 41 نقطة لسيكسرز بجانب الاستحواذ على 12 كرة مرتدة وخمس تمريرات حاسمة، وهذه المرة الـ14 في مسيرته التي يسجّل فيها على الأقل 40 نقطة مع الاستحواذ على عشر كرات مرتدة وخمس تمريرات حاسمة أو أكثر. وأضاف جيمس هاردن 21 نقطة وتوبياس هاريس 19 نقطة، لكن توقفت سلسلة انتصارات سيكسرز التي استمرّت خمس مباريات.

وفي لقاء آخر، خسر دنفر ناغتس متصدّر القسم الغربي 112–94 أمام ممفيس غريزليز صاحب المركز الثاني بالقسم ذاته. وأنهى ممفيس سلسلة من أربعة انتصارات متتالية لدنفر الذي سجل أقل من 100 نقطة للمرة السابعة فقط في الموسم.

كما حوّل يوتا جاز تأخره بفارق 14 نقطة إلى فوز 118–102 على سان أنطونيو سبيرز بمساعدة لوري ماركانن الذي أحرز 27 نقطة.

وعلى ملعب آخر، هيمن إنديانا بيسرز في الشوط الثاني ليهزم أورلاندو ماجيك بنتيجة 121–108، كما تغلب نيويورك نيكس 128–106 على نيو أورليانز بليكانز.

رئيس الأهلي القاهري محمود الخطيب يسجن رئيس الزمالك مرتضى منصور!

علّق رئيس نادي الزمالك المصري لكرة القدم، المستشار مرتضى منصور، على القرار الصادر بحبسه لمدة شهر، بعد إدانته بشتم وقذف محمود الخطيب، رئيس الأهلي. وفور صدور قرار حبسه، قادت الأجهزة الأمنية مرتضى منصور، إلى السجن لتنفيذ فترة عقوبته. وفي تعليقه على آخر المستجدات، كتب مرتضى منصور، عبر حسابه على "فيسبوك"، تغريدة مؤثرة، جاء فيها: "أخيراً رئيس النادي الأهلي يسجن رئيس نادي الزمالك لأوّل مرة في تاريخ الرياضة". وأضاف: «رفض الطعن لكن في انتظار قرار قاضي السماء الله سبحانه وتعالى.. لا تقلقوا عليّ.. فالأسود لا تخشى الموت وأيضاً لا تخاف من السجن». وأردف: "الخطة كانت إسقاطي في الانتخابات بالتزوير، وقبلها عزلي من رئاسة النادي 4 سنوات، وبعدها حل مجلس الإدارة، والخطوة الرابعة سجني.. وهذه الخطوة تأخّرت بعض الشيء". وتابع موجّهاً كلامه إلى جماهير الزمالك: «عرفتوا وصدقتوا يا شعب مصر ويا جماهير الزمالك كان لازم اختفي تماماً من المشهد السياسي والرياضي والإعلامي بأي ثمن.. ومع ذلك مصر وطني، بحبّها وفي ظهرها.. ويا جماهير الزمالك يللي اتفقتوا معايا أو اختلفتم.. قفوا خلف ناديكم وادعموه وإن شاء الله سينتصر». وأكمل منصور قائلاً: «عرفتوا كان لازم أختفي من المشهد، ويا أعضاء الجمعية العمومية المحترمين هتوحشوني وخاصة الأطفال أحبابي.. أشكر الجميع وأحمد الله على هذا الإبتلاء».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 27 شباط 2023
Monday 27 February 2023

آخر الكلام

الطغيان بألوانه الفاقعة

◆ يكتبها الياس عشّي

الطغيان عملية مركبة وبالغة التعقيد، وتتمظهر في شكلين: طغيان داخلي، وطغيان خارجي. وكلاهما قديم ومتجذر ومتوارث. وكلاهما يسعيان إلى إلغاء الآخر، ومصادرة الرأي، وقطع الحوار، وتحويل الناس إلى قطيع.

والطغيان الداخلي، تحديداً، هو ديكتاتوريّة الواحد، ولها أوجه متعدّدة؛ تبدأ من ديكتاتورية الأب، وتنتهي مع ديكتاتورية الحاكم.

والطغيان الخارجي هو ديكتاتورية جماعة على أخرى، أو دولة على أخرى. وبتعبير أبسط ومتداول: هو الاستعمار بنوعيه القديم والحديث.

وبين هذين الطغيانين عوقب أصحاب النفوس الكبيرة بالموت، فمنهم من جُرّع السُّمَّ كسقراط، ومنهم من صُلب على أبواب بغدادَ كالحلّاج، ومنهم من وُئد حيًّا كابن المقفع، ومنهم من تلقّى رصاصات في الصدر كأنطون سعاده. والأمثلة كثيرة في مجتمعات لا تقيم وزناً للعدالة والحريّة.

هذا التداعي العقلي المتغطرس القائم على الاستبداد، وحبس العقول في زنزاناتها، ساهم، على مرّ التاريخ، في رعاية الإرهاب الدولتي (نسبة إلى دولة)، وتشجيعه على إحياء فكرة «الهنود الحمر». ونحن نرى ذلك بوضوح، في المجازر الجماعية التي ترتكبها «إسرائيل» على امتداد ثمانين عاماً ونيّف، ونراه في الغزوات المتعاقبة التي يشنّها الغرب على ثروات العالم ويسرقها.

نافذة ضوء

ما سالم الشرَ إلاَّ خاملُ النَفَس

■ يوسف المسمار

لا تغمضِ العينَ عن مستعمرٍ نَجِسِ ... الـــذلُّ كالظلم أردى شيمةٍ ظهرت

فالويلُ يأتيكَ مثلَ النومِ في النَعَسِ ... في أحقرالناسِ والمذلولُ كالشرسِ

من غَطَّ في النومِ والطاغوتُ حارسُهُ ... فاستنفروا الوعي يا أحرار أمتنا

قدْ جاءه الويلُ من منظومةِ الحَرَسِ ... من ثار بالوعي لم يفشل ويرتكسِ

إيـــاكَ إيـــاكَ أن تغفو فإن غَفَتْ ... شـــرازمُ الظلم والعـدوان تصفعُنا

عيناكَ يا حُرُّ لن تلقى سوى الرَمَسِ ... لا يقبلُ الصفعَ إلاّ كلُّ مُنتكسِ

لا تأمن النومَ فالأشرارُ هاجسُهُمْ ... يا فتية العـزّ يا أحـرار أمتنا

أن يسرقوا الأمنَ من غافٍ ومن عَسَسِ ... للثائر العـزُّ لا عـزٌّ لمُندعسِ

شرُّ البليات أوهـامٌ بها اندثرتْ ... لا يَصلـحُ العُـمـرُ إلا في تآلفكم

في غفلةِ القوم ما شادوا من الأُسُسِ ... ثـوروا على الظلم وانهوا عالم الدنسِ

لن يسلمَ الشعبُ والأوطانُ ما سَلِمتْ ... وطهّـروا الأرض ممن عـاش معتدياً

من باعةِ الشعبِ ممنْ عاش بالدَنَسِ ... واستعبَدَ الناس بالتضليل والغَلَسِ

فالبغيُ والشـرُّ والأهـوالُ أجمعها ... لا يَجْـمُلُ العيشُ إلاَّ في تحرُّرنا

لوْ يعلم الناسُ من مُستَعمرٍ نَجِسِ ... من حالةِ الجهلِ والأوهـامِ والخَـرَسِ

يـا حـرُّ يـا حـرُّ لا تـأمنْ أذى نَـهِـمٍ ... دنيـا الكـرامـاتِ ديـنُ الـعـدلِ منطقها

من أعظمِ الويلِ تَسليمٌ لمفتَرِسِ ... وأكـرمُ الـديـنِ ديـنُ المنطقِ السَلِسِ

ما استَعبَدَ الناسَ إلا ٍشرُّهم نَفَساً ... وأصـــوبُ النهجِ أن نبني بأنفسنا

أو سالَمَ الشرَ إلاَّ خاملُ النَفَسِ ... بالوعي والعزم ما يعلو من الأُسسِ

إنَّ الطواغيت فُجَّـارٌ عقيدتُهُمْ ... لا نُـدركُ العزَّ إن لـم ننطلق قُدماً

الكُفرُ بالحقِّ والتنديدُ بالقُدُسِ ... نحرّرُ العقلَ من وهـمٍ ومن هَـوَسِ

إن تنكر الحقَّ دينُ الحقّ يلعننا ... لا نصنعُ النصرَ إلا في تنافسنا

أو نقبل الـذلّ دنيانا بلا قَبَسِ ... نسترجعُ الحقَّ من أنيابِ مُختلسِ

دنيا الميامين إيمـانٌ ومعرفةٌ ... فالحـقُّ والعـدلُ أن نحيا بعزتنا

والدين في الأرض محظورٌ على التَعسِ ... والـذلُّ في الجبنِ والتخريف والبُؤسِ

مَن دينُه الـذلّ لا مجدٌ ولا شرفٌ ... لن نعرفَ السلمَ إلا في اندفاعتنا

أو دينه البغي لا يجني سوى الهَلَسِ ... كالهولِ نجتثُّ روحَ المعتدي النجسِ

*شاعر وباحث قومي مقيم في البرازيل.

دبوس

العامل البشري

ستنجلي الأمـور وقريباً عن حقيقة حتمية ستطغى على كل الاعتبارات الاخرى، والحسابات قصيرة النظر التي يتصف بها العقل الأنغلوساكسوني، وهذه الحقيقة هي أنه مهما كان حجم الدعم المادي والتسليحي الذي يتدفق على أوكرانيا بلا حساب، فإنّ العنصر البشري سوف يبرز قريباً كالعامل الحاسم في الصراع، خاصةً بعد الخسائر البشرية الفادحة التي تكبّدتها أوكرانيا، وخاصة أيضاً بعدما تجلّى واضحاً انّ الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأميركية يريد من أوكرانيا ان تتحمّل وحدها ضريبة الدم دون ان يشارك بقطرة دم واحدة، قسمة ضيزى، قد تعطي عيناً عمياء في البداية، وإلى حين، وخلال تدفق المال بالبلايين، جله، او قسم كبير منه يذهب الى الجيوب المنتفعة، ولكن إلحاح الدم، الذي يهرق في ساحات القتال ببذخ، وبدون حساب، سيفتح العيون والآذان إلى الحقيقة المرة، التي مفادها، والتي لا يمكن ان يصرّح بها الناتو ومحركوه الأنغلوساكسون، أنّ المطلوب من الأوكراني مقابل كل هذا الدعم الباذخ ان يدفع ضريبة الدم وحده...

آخر تصريح لـ أولاف شولتز، يشي بالخبيئة الدنيئة التي لا يريد الغرب للأوكرانيين ان يعرفوها، حينما قال المستشار الالماني، بأنه لن يقوم بتزويد الأوكرانيين بالطائرات، لأنّ ذلك قد يتطلب تواجداً فيزيائياً للألمان كمهندسين واستشاريين ومدرّبين على أرض المعركة، وهذا ما لا تريده ألمانيا!

160 بليون دولار من الدعم خلال عام واحد، موزعة بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الأميركية تمّ ضخها لقتال روسيا، ولكن الطامة الكبرى بالنسبة لأوكرانيا، والتي قد تكون بمثابة قنبلة موقوتة، قد تنفجر في أية لحظة، وتقلب كلّ الأمور عقباً على رأس، هي الدماء المسفوحة ببذخ في أرض المعركة من الجانب الأوكراني والتي تقدّر بـ 120 ألف قتيل حتى الآن، وعادة ما يكون عدد الجرحى في الحروب هو ضعف عدد القتلى، وهو ما يعني ببساطة انّ 400 ألف مقاتل أوكراني قد خرجوا من ميدان المعركة، هل تمتلك أوكرانيا، والأوْلى هل ترغب، في تحمّل المزيد من النزف البشري نيابة عن الغرب برمته، كما أريدَ لها ان تكون، سؤال سيصبح أكثر إلحاحاً وأكثر إثارة للضجيج والجلبة في المرحلة المقبلة، ولعلّ الغرب قد نسي أو تناسى انّ العامل الأول في إنهاء الحروب عبر التاريخ هو نزيف الدم، وليس نزيف المال أو الذخيرة.

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

الطفلة إيمان علي من جبلة... شكر ووفاء وبراءة وكلّ الحبّ

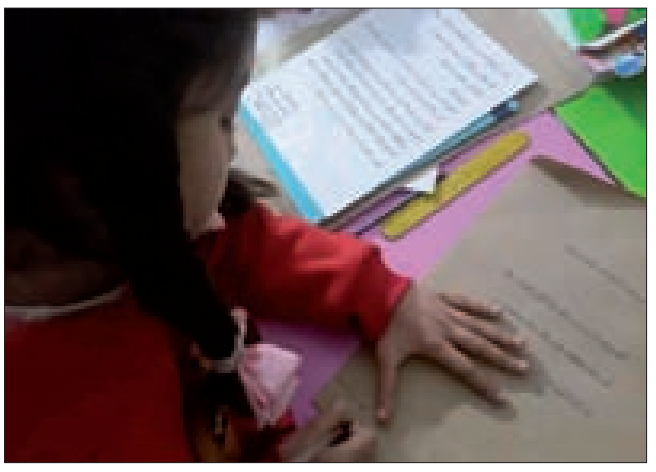

الطفلة إيمان توقع رسالتها المعبرة

أكثر النصوص بلاغة تلك التي تبصر نورها بعفوية وبراءة ومن دون أيّ تجميل أو تنميق تكلف، هكذا هم أطفال سورية بثباتهم وإيمانهم وما يختزنونه من عطاء ووفاء وانتماء إلى جذورهم الطيبة، وأجمل الرسائل تلك التي تكرّس حقيقة الجغرافية الطبيعية لأمة تنبض الحياة.

هكذا اختارت الطفلة "إيمان علي" من مدينة جبلة كلمات الوفاء مستهلة رسالتها بـ"تحيا سورية" لتوجه الشكر الى الحزب السوري القومي الاجتماعي ورئيسه الأمين أسعد حردان، وإلى أبناء شعبنا في لبنان والأمة على مساعدتهم ودعمهم بعد الزلزال الذي ضرب سورية.

رسالة الزهرة إيمان علي إلى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، تفيض بالكلمات المعبّرة، وما أروع أن يفوح من تلك الزهرة عطر الوفاء لمن ردّوا إلى الأمة وديعتها. وما أبهى أن تكتب "تحيا سورية" بيد زهرة إسمها إيمان علي.

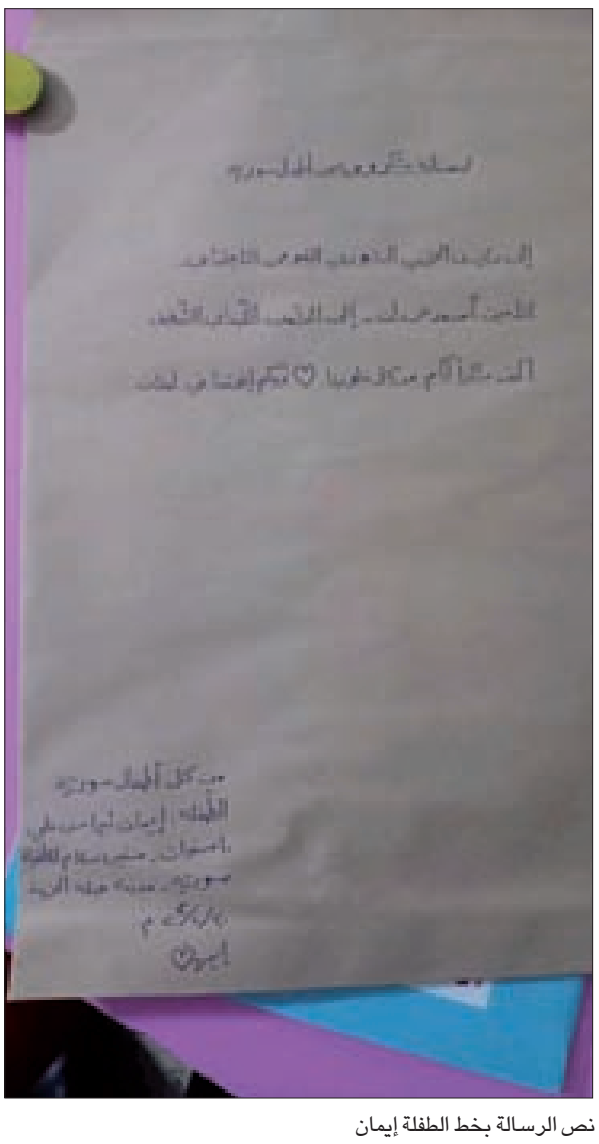

نص الرسالة بخط الطفلة إيمان

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل